الفرسان العرب

في

المونديال

إعداد

وليد رشاد

المدينة برس

" بسم الله الرحمن الرحيم "

اهداء

الى كل الفرسان العرب فى جميع
المجالات واهداء خاص الى روح
شهداء فرسان الانتفاضة البواسل

مقدمة

لم يكن من قبيل المصادفة على وجه الاطلاق ان تقوم فرنسا بصياغة جزءاً كبيراً من الاحداث الدولية الهامة خلال القرن العشرين رغم السيادة الانجليزية على النصف الاول منه والامريكية على النصف الاخير الا ان هذه السيادة كانت قاصرة على النواحى السياسية والاستراتيجية والعسكرية بينما كان لفرنسا قصب السبق فى المجالات الثقافية والرياضية والترفيهية ولعل هذا هو وجه الاختلاف الكبير بين الفلسفة الفرنكوفونية والانجلوساكسونية فالفلسفة الفرنكوفونية تقوم على التقارب الخضارى والثقافى بينما تقوم الفلسفة الانجلوساكسونية على الاستعلاء الحضارى والفكر الاستعمارى العسكرى .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تكون باريس هى عاصمة الموضة والاناقة فى العالم ولم يكن غريباً ايضاً ان يخرج من فرنسا ثلاثة رجال تمكنوا من اعادة صياغة التاريخ الرياضى بل والحضارى خلال القرن الماضى وهؤلاء الرجال الثلاثة على الترتيب سواءاً من حيث الاهمية او الترتيب الزمنى هم :

* " البارون دى كوبرتان " باعث فكرة الالعاب الاوليمبية فى العصر الحديث والتى تعتبر اهم حدث رياضى على مستوى العالم بل ان البعض تجاوز ذلك واكد انها من اهم الاحداث الدولية خلال القرن الماضى تماماً مثل الحربين العالميتين وانشاء الامم المتحدة ووصول الانسان الى سطح القمر وثورة المعلومات .

* المحامى " جون ريميه " صاحب فكرة اقامة اول بطولة لكأس العالم عندما كان رئيساً للاتحاد الدولى والذى كافح كثيراً من اجل ظهور اول بطولة الى النور لتصبح اكبر ظاهرة رياضية بعد

الالعـــاب الاوليمبـــية نتـــيجة لشعبية كرة القدم الطاغية على مستوى العـــالم .

* المحـــامى الفرنســـى " هـــنرى دولـــناى " الـــذي ســـاعد مواطـــــنه " جون ريميه " كثيراً فى اقامة اول بطولة لكأس العالم ثم دخل التاريخ حينما صمم على اقامة اول بطولة اوروبية فى كرة القدم عام ١٩٦٠ ليتدارك بذلك التأخر الكبير الذى حدث بالنسبة للاوروبين فى اقامة بطولة مشتركة لتصبح اوروبا فى الترتيب الرابع بين قارات العـــالم بعـــد ان سبقتها امريكا الجنوبية واسيا وحتى افريقيا فى اقامة بطولات قارية ولعل ظروف الحروب الداخلية هى التى عطلت كثيراً اقامـــة مثل هذا التجمع الكروى فى القارة التى تضم انجلترا مهد كرة القدم فى العصر الحديث .

وبعيداً عن بطولة الامم الاوروبية وعودة لكأس العالم نجد ان مـــيلاد هـــذه البطولة العملاقة لم يكن سهلاً على الاطلاق كما يتخيل الـــبعض بـــل على العكس تماماً كان ميلاداً متعسراً استمر لمدى ٢٦ عامـــاً وهى اطول مدة حمل لقرار فى التاريخ !! حيث كان من ضمن بـــنود انشاء الاتحاد الدولى عام ١٩٠٤ اقامة بطولة تجمع دول العالم كله بشرط ان تكون تحت اشراف الفيفا الا ان هذا البند ظل مع ايقاف التنفـــيذ لمـــدة طويلـــة الى ان حاول " جون ريميه " احياؤه من جديد عـــندما انتخـــب رئيســـاً للفيفا عام ١٩٢٠ فى انفرس ببلجيكا (وظل رئيســـاً للفـــيفا حتى عام ١٩٥٤ وهو رقم قياسى فى مـــــدة رئاسة الفيفا) .

ولكـــن " جـــون ريمـــيه " فشل فى مهمته سبع سنوات كاملة بســـبب المعارضـــة الشديدة التى واجهها من اللجنة الاوليمبية الدولية الـــتى نجحـــت بذكاء شديد فى استقطاب لعبة كرة القدم الى برنامجها الاوليمـــبى بداية من دورة (لندن ١٩٠٨) لتكسب الالعاب الاوليمبية بعضـــاً مـــن شـــعبية كرة القدم ولكنها قصرتها كالعادة على اللاعبين الهـــواة مما حرم العالم من مجموعة كبيرة من افضل نجوم الكرة فى

العالم فى الدول التى طبقت نظام الاحتراف وعلي رأسها انجلترا التى اعترفت بقانونيته عام ١٨٨٥ .

وقد تمثلت اعتراضات اللجنة الاوليمبية فى عدم جدوى وجود بطولة عالمية لكرة القدم على اعتبار ان الدورة الاوليمبية هى الدورة الوحـيدة لكـرة القـدم على مستوى العالم منذ اول مباراة دولية بين انجلـترا واسكتلنده عام ١٨٨٢ ولا داعى اصلاً لاقامة بطولة جديدة وهـو مـا كان يرفضه " ريميه " شكلاً ومضموناً لعدة اسباب اهمها احقـية الـنجوم المحترفين فى المشاركة فى بطولة عالمية من جهة وكذلـك احقـية الدول التى طبقت نظام الاحتراف، ان تستفيد من كل نجومهـا مـن جهـة ثانـية واحقية الجمهور على مستوى العالم فى الاستمتاع بفنون ابرز اللاعبين فى كل دولة من جهة اخيرة .

ولكـن " ريمـيه " واصـل كفاحـه من اجل بطولة للجميع محترفين وهواة معاً ولكن بعض المتشددين رأوا قصرها على اوروبا فقـط !! او قصرها على المحترفين فقط للرد على اعتراضات اللجنة الاوليمبية !! الا انه قام بحملة اتصالات مكثفة ساعده فيها صـديقه " هـنرى دولـناى " حتى تمكن فى مايو ١٩٢٨ فى اجتماع الاتحاد الدولى فى امستردام من انتزاع موافقة الفيفا النهائية على اقامة بطولة كأس العالم .

****

ضـــــربة البـــــداية

اوروجواى ١٩٣٠

اجـــتمع الاتحـــاد الدولـــى لكرة القدم فى مايو ١٩٢٩ فى مدينة برشـــلونة الاســـبانية وقرر منح اوروجواى شرف تنظيم اول بطولة لكأس العالم رغم المعارضة الاوروبية الشديدة نتيجة لنظرة الاستعلاء العنصـــرى التى كانت تسيطر على اوروبا فى تلك الفترة لانهم كانوا يريدون اقامة كل بطولات كأس العالم فى اوروبا توفيراً لنفقات السفر والانتقالات التى كانت مرتفعة جداً فى تلك الايام ..

ولعـــل اسناد الاتحاد الدولى تنظيم اول بطولة اول كأس عالم لاوروجـــواى رغم معارضة ايطاليا والمجر وهولندا واسبانيا والسويد يثـــير اكـــثر من علامة استفهام لا سيما اذا عرفنا ان الاتحاد الدولى صـــناعة اوروبية خالصة حيث قامت سبع دول اوروبية وهى فرنسا وسويســـره وهولندا والدنمارك وبلجيكا والسويد واسبانيا بإنشاوه عام ١٩٠٤ فى باريس فى وقت كانت دول امريكا اللاتينية ما زالت تحبو فى عالم كرة القدم .

ولازالـــة هذا الغموض ومحاولة السيطرة على هذه العلامات الاستفهامية لابد ان نعود بالموضوع الى سياقه التاريخى لنكتشف ان اوروجواى كانت اكبر قوة كروية فى تلك الفترة وهذا الكلام لا يحمل اى قـــدر مـــن المـــبالغة لانهـــا فازت ببطولة كرة القدم فى الالعاب الاوليمبية فى دورتى (باريس ١٩٢٤) ، (امستردام ١٩٢٨) وسط جـــبابرة اوروبـــا ومـــن ناحية اخرى فان عام ١٩٣٠ المحدد لتنظيم الـــبطولة الولـــيدة كان يوافق بالمصادفة البحتة العيد المئوى لحصول اوروجـــواى على الاستقلال من الاستعمار الاسبانى مما جعلها تعلن انهـــا ســـتبنى احدث استاد كرة قدم فى العالم اذا فازت بشرف تنظيم

اول بطـــولات كأس العالم مما ساهم فى هبوط اسهم الدول الاوروبية المنافسة لها .

وبالاضـــافة الـــى ما سبق فقد قدمت اوروجواى دعوة كريمة غـــير مسبوقة او متكررة بتحمل نفقات سفر واقامة اى منتخب وطنى يشترك فى بطولة كأس العالم التى تنظمها فى عاصمتها مونتفيديو . ورغـــم هـــذه الدعوة العجيبة ورغم نجاح اوروجـــــــواى فى اتمام بناء " الملعب المئوى " او استاد سنتتاريو فى ثمانية شهور فقط وهى معجزة هندسية بمقاييس ذلك الوقت الا ان معظم دول اوروبا رفضت تلبـــية الدعـــوة الكريمة متعللة بطول مدة الرحلة التى تصل الى ثلاثة اسابيع علاوة على ما تسببه من ارهاق .

وســـوف يظل هذا التقاعس الاوروبى عن الاشتراك فى اول بطولـــة لكأس العالم وصمة عار فى تاريخ منتخبات اوروبا الى الابد لـــم يقلـــل مـــنها الا اللفتة الكريمة من ملك روماتيا الذى وافق على الاشـــتراك فى البطولة ومعه فرنسا وبلجيكا ويوغوسلافيا التى لم تكن مـــن دول الصف الاول الكروى فى اوروبا مثل ايطاليا او اسبانيا او المجر او هولنده او المانيا او السويد وذلك من اجل انقاذ الموقف ..

ورغـــم ان البطولة كانت هى البطولة الوحيدة فى تاريخ كأس العالم التى تقام بدون تصفيات تمهيدية ورغم ان الدعوة كانت مفتوحة لكـــل الدول الاعضاء فى الاتحاد الدولى الا ان مصر الدولة العربية الوحـــيدة التى كانت عضو فى الفيفا فى تلك الفترة لم تشارك فى هذه البطولة لطول الرحلة ولظروف الاحتلال ونقص الموارد المادية ..

ونجحـــت اوروجـــواى فى الرد على الموقف الاوروبى غير الرياضـــى بالحصول على شرف الفوز باول بطولة لكأس العالم يعد الحصـــول على شرف تنظيمها عندما فازت على جارتها اللـــــــدود الارجنتيـــن (٤-٢) فـــى المـــباراة النهائـــية . بينما فاز " ستابيل " الارجنتينى بلقب الهداف برصيد ثمانية اهداف ليصبح اول هـــــداف فى تاريخ كأس العالم ..

يا عينى .. على موسولينى !!
ايطاليا ١٩٣٤

رغم اجماع اعضاء الاتحاد الدولى على ضرورة اقامة البطولة الثانــية لكــأس العــالم فــى اوروبا الا ان الاختلاف ظل حول البلد الاوروبى الذى سوف يستضيف البطولة . وبعد ثمانى جلسات مطولة فازت ايطاليا بهذ الشرف الكبير وكان ذلك فرصــــة طيبة للدوتشى " موسولينى " للدعاية الجيدة عن الفاشية فى ايطاليا . كما تقرر ايضاً ضــرورة اقامــة تصفيات فى مختلف قارات العالم ليستقر عدد الدول المشــاركة فــى النهائيات على ١٦ دولة . بالاضافة الى قرار اقامة مــباريات النهائيات فى اكثر من مدينة فى الدولة المضيفة وليس فى مدينة واحدة كما حدث فى مونتفيديو ١٩٣٠ .

ولان مصر دائماً هى الرائدة فى مجال الرياضة على مستوى الــدول العربــية وافريقــيا واسيا حيث شارك " احمد حسنين " كاول لاعــب من القارتين فى اوليمبياد استوكهولم ١٩١٢ فى لعبة السلاح كما ان اول فريق جماعى يشارك فى الاوليمبياد كان الفريق الكروى المصــرى الــذى شــارك فى اوليمبياد انفرس ببلجيكا ١٩٢٠ واول ميدالية اوليمبية ذهبية كانت من نصيب المصريين " ابراهيم مصطفى " فى المصارعة ، " السيد نصير" فى رفع الاثقال فى دورة امستردام ١٩٢٨ .

فقد كان للمصريين الريادة ايضاً فى الوصول لكأس العالم فقد وصــلت مصر الى المونديال فى طبعته الثانية بايطاليا بعد ان هزمت جارتهــا العزيزة فلسطين (٧-١) يوم ١٦ مارس ١٩٣٤ فى القاهرة وفــى القــدس يوم ٦ ابريل (٤-١) وتأهلت مباشرة للنهائيات وهنا ينــبغى ان نشير الى نقطة فى غاية الحساسية وهى ان اليهود (لعنهم الله فــى كل مكان وزمان) بما اشتهروا به من سرقة وتزوير ونتيجة

لسـيطرتهم علـى دوائـر الاعـلام العالمية حاولوا تزييف الحقائق والادعاء بان مصر لعبت ضد اسرائيل فى هذه التصفيات وليس ضد فلسـطين وهـو كـلام ليس له اساس من الصحة ويحمل فى طياته عناصـر رفضـه لان المباراة كانت فى عام ١٩٣٤ اى قبل ظهور اسـرائيل كمدولة مغتصبة بحوالى ١٤ عاماً مما يؤكد ان مصر لعبت ضـد منتخـب فلسطين الذى كان يتكون من لاعبون يهود يحملون بالطـبع الجنسـية الفلسطينية التى لم يكن هناك اية جنسية غيرها فى ذلك الوقت ..

وبعـيداً عن ادعاءات اسرائيل المزيفة نعود الى قرعة كاس العـالم بايطاليا التى حملت مفاجأة غير سارة للمجريين حيث اوقعتهم فـى مواجهـة ساخنة مع احفاد الفراعنة الذين لقنوهم درساً قاسياً فى اوليمبـياد بـاريس ١٩٢٤ عندما قهروهم (٣-٠) فى مباريات الدور الاول بعد ان كانوا مرشحين بالبطولة .

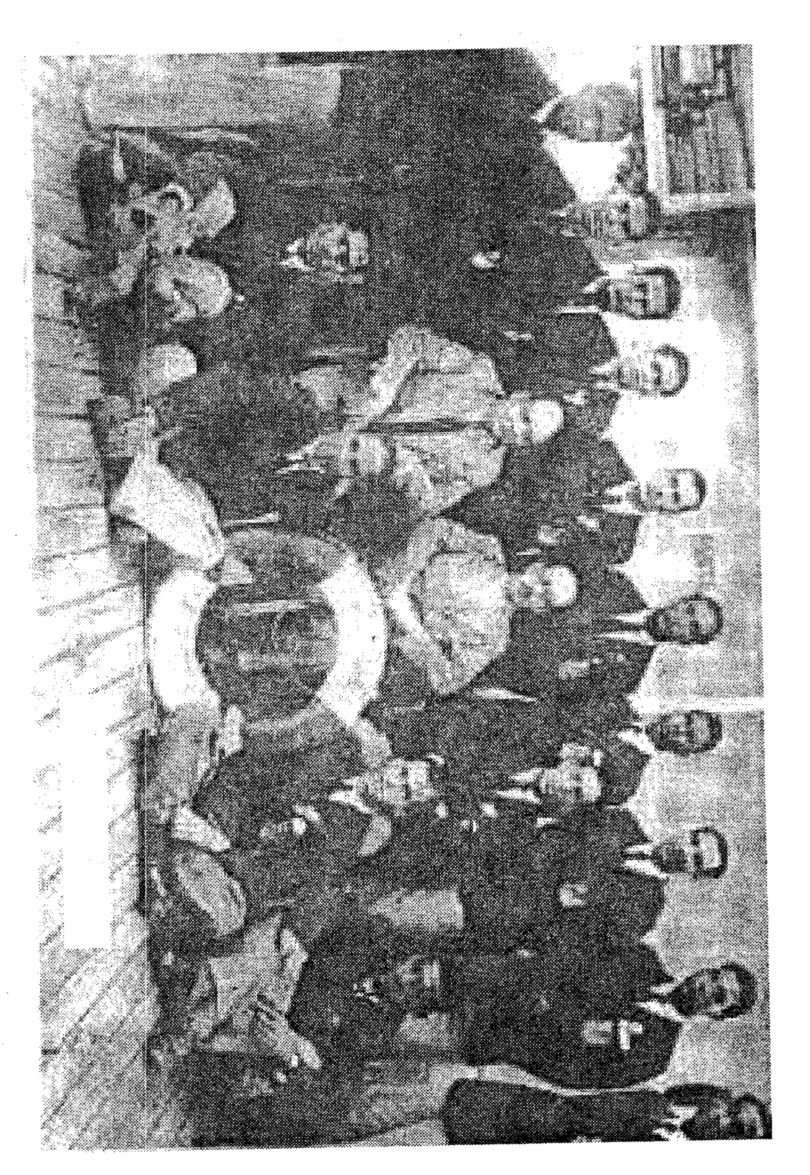
وزاد مـن سخونة هذه المواجهة نظام البطولة فى هذه الفترة الـذى كـان يقضـى بعودة المهزوم الى بلاده من جهة وانتصارات المصريين المدوية وحصولهم على المركز الرابع فى دورة امستردام ٢٨ من جهة ثانية . وكما يقول المثل الايطالى الشهير " شاهد نابولى ومت " فقد شاهد المصريون نابولى وعادوا للاسف الشديد الى مصر يحملون ذكريات المشاركة فى اول كأس عالم حيث فازت المجر يوم ٢٧ مـايو ١٩٣٤ بالمباراة (٤-٢) بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول التعادل (٢-٢) حيث سجل للمجر " تيلكا " ، " تولدى " فى الدقيقتين ٧ ، ١٨ وتعـادل لمصـر " عبد الرحمن فوزى " ابن بورسعيد ونجم الـنادى المصـرى فـى الدقيقتين ٢٤ ، ٤٢ ليصبح بذلك اول لاعب عـربى وافـريقى واسـيوى يسجل هدفاً فى كأس العالم ولكن المجر نجحت فى تسجيل هدفين لكلاً من " فينسزا " ، " تولدى " فى الدقيقتين ٥٧ ، ٨٧ لتودع مصر البطولة بعد اداء مشرف .

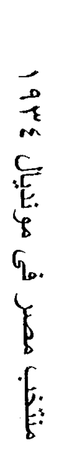
ونترك الحديث عن تلك المباراة لشيخ الحكام المصريين " مصطفى كامل منصور " (الوحيد الذى ما زال على قيد الحياة من هذا الجيل اطال الله فى عمره ومتعه بالصحة والعافية) الذى اكد ان الحكم كان احد الاسباب وراء خسارة المصريين فقد الغى هدفين سجلهما " عبد الرحمن فوزى " بحجة التسلل كما ان الهدف الرابع الذى سجله " تولدى " جاء بعد ان وجه له لكمة قوية افقدته التركيز ..

وفازت ايطاليا بكأس البطولة بعد ان قهرت تشيكوسلوفاكيا (٢-١) فى المباراة النهائية لتصبح اول دولة اوروبية تحقق الحلم الكبير بالفوز بكأس العالم .. واطرف تعليق حول هذه المباراة هو ما ذكره حارس تشيكوسلوفاكيا حين قال " خسرنا نهائى كأس العالم وانقذنا ١١ لاعباً من القتل " لان هناك اشاعة قوية كانت قد انتشرت قبل المباراة تفيد بان " موسولينى " سوف يعدم لاعبى فريقه فى حالة الخسارة لان بوادر الحرب العالمية الثانية كانت تلوح فى الافق كما فاز اللاعب " نيجيدلى " من تشيكوسلوفاكيا بلقب الهداف برصيد خمسة اهداف .

وبعيداً عن الظلم التحكيمى والعنصرى للحكم الايطالى " بارلسنا رينالدو " الذى كان يسيطر على حكام اوروبا فى تلك الايام فان قائمة الفرسان المصرية كانت تضم فى الفريق الاساسى حارس المرمى مصطفى كامل منصور، على كاف،حميدو شارلى فى الدفاع ، محمد لطيف، عبد الرحمن فوزى، محمود مختار التتش، كامل مسعود، محمد حسن فى الهجوم .

وفى الاحتياطى : عزيز فهمى، ابراهيم حليم، محمد نجاتى، مصطفى كامل طه، حافظ كاسب، هانى كامل، محمود اسماعيل والجدير بالذكر ان البعثة المصرية سافرت من الاسكندرية على متن الباخرة " تيفيرى " .





منتخب مصر فى مونديال ١٩٣٤



كوبا والبرازيل .. واللعب على تقيل !!
فرنسا ١٩٣٨

كانت امريكا اللاتينية تأمل فى اقرار مبدأ التناوب فى تنظيم بطولــة كاس العالم بين امريكا اللاتينية واوروبا وبما ان كأس العالم الثانــية اقيمت فى ايطاليا كان من البديهى انيتم تنظيم البطولة الثالثة فــى امــريكا اللاتينــية الا ان حقد الدول الاوروبية جعلها تتكتل فى التصــويت ضــد الارجنتيــن ممثل امريكا اللاتينية لتفوز فرنسا بهذا الشرف رغم سحب الحرب التى كانت تخيم على الاجواء الاوروبية .

وكــرد فعــل لهذا التعصب الاوروبى المقيت انسحبت معظم دول امــريكا اللاتينــية مــن التصفيات عقب انسحاب الارجنتين بعد مؤتمــر الفيفا الظالم فى دار الاوبرا بكرول فى برلين عام ١٩٣٦ . ولــم يشــترك فــى الموندیال من القارة الامريكية كلها سوى كوبا والــبرازيل بدون تصفيات ولولا هذا التمرد البرازيلى لكانت البرازيل قــد حرمــت من اهم ارقامها القياسى على الاطلاق وهو انها الدولة الوحيدة التى شاركت فى كل نهائيات كأس العالم بدون اى اعتذار .

ولا احــد يســتطيع ان يحــدد على وجه التحديد السر وراء انســحاب مصــر مــن المجموعة الثالثة للتصفيات التى كانت تضم رومانــيا ومصــر بيــنما فــازت اليونان على فلسطين فى تصفيات المجموعــة الخامســة وبذلــك لم تصل اية دولة عربية الى نهائيات البطولة .

واســتطاع الفــريق الايطالى ان يحقق حلم موسولينى للمرة الثانــية على التوالى حينما استطاع ان يقهر الفريق المجرى (٤-٢) وفــاز الــبرازيلى " ليونــيداس " بلقب هداف البطولة برصيد ثمانية اهداف ..

النهائي المفقود .. والفوز خارج الحدود !!
البرازيل ١٩٥٠

لــم يحــدث اى تأجــيل فى تاريخ كأس العالم اللهم الا فى دورتــى ١٩٤٢ ، ١٩٤٦ بسبب الحرب العالمية الثانية التى سيطرت علــى اوروبــا والعالم كله من (١٩٣٩ : ١٩٤٤) ورغم ان بطولة ١٩٤٦ كانــت عقب انتهاء الحرب الا ان ظروف انقسام العالم تطلبت التاجيل لمدة اخرى وحفاظاً على التسلسل الزمنى تقرر اقامة البطولة فــى موعدها عام ١٩٥٠ وتنظيمها فى البرازيل لعدة اعتبارات اهمها الابــتعاد بالبطولة عن المناخ العدائى الذى صنعته سنوات الحرب فى القارة الاوروبية بالاضافة الى ضرورة تعويض دول امريكا اللاتينية عن الخسارة المدبرة لمعركة تنظيم كأس العالم الثالثة .

ولان الصراع الاوروبى اللاتينى كان شديداً بسبب اعتبارات الاستعلاء الاوروبية حتى فى مجال كرة القدم فقد كانوا يعتبرون انهم الاســاتذة وما عداهم هم التلاميذ بالاضافة الى تأكيدات الدول اللاتينية المســتمرة علــى ان اوروبا لم تفز بكأس العالم الا بعد ان استطاعت اغــراء افضــل لاعبى امريكا اللاتينية بالحصول على جنسية بعض دول اوروبــا وخاصــة ايطاليا التى سرقت افضل نجوم اوروجواى والارجنتين .

واشــتركت ٣١ دولــة فى التصفيات لا يوجد بينها اية دولة عربــية باســتثناء ســوريا الــتى انهزمت فى مجموعتها مرتين من تــركيا (٠-٣) ، (٠-٧) وكما حدث فى بطولة ١٩٣٨ فلم تشارك مصر فى رحلة التصفيات دون وجود اسباب مفهومة .

رغم العشق البرازيلى الكبير لكرة القدم والاستعدادات المكثفة الــتى ســبقت هــذه البطولة والشحن الجماهيرى المكثف لكى تفوز الــبرازيل بــاول بطولــة لكــأس العــالم فى تاريخها الا ان الغرور

البرازيلى والفوز فى الخيال اضاعا كأس العالم من البرازيل فقد خسرت فى المباراة النهائية (النهائي الاعتبارى لان الدور الاخير اقيم على شكل دورى من دور واحد) من اوروجواى جارتها اللدودة (١-٢) بعد ان كانت متقدمة (١-٠) كما فاز البرازيلى " اديمير " بلقب الهداف برصيد تسعة اهداف .

****

الخدعة الخفية .. والهزيمة المستخبية !!

سويسرا ١٩٥٤

كـــان احـــتفال الفيفا بيوبيله الذهبى اهم اسباب فوز سويسرا بشـــرف تنظـــيم كأس العالم الخامسة لان مقر الفيفا الدائم موجود فى مدينة زيورخ السويسرية علاوة على موقع سويسرا المتوسط فى قلب القـــارة الاوروبية وسهولة الوصول اليها من كل دول اوروبا والاهم من هذا كله ان سويسرا دولة محايدة لم تشترك فى اياً من المعسكرين فـــى الحرب العالمية الثانية كما ان الدور وفق نظام التناوب كان على القارة الاوروبية .

لـــم تشـــترك من الدول العربية فى التصفيات التمهيدية سوى مصـــر واوقعتها القرعة فى مجموعة واحدة مع ايطاليا وفازت ايطاليا بمـــبارتى الذهاب والاياب (٢-١) ، (٥-١) لتصل على حساب احفاد الفراعنة .

حيـــث اقيمـــت المـــباراة الاولى فى القاهرة يوم ١٣ نوفمبر ١٩٥٣ وتقدم " الديبة " للمنتخب المصرى فى الدقيقة ٣٢ اثر تمريرة " مكـــاوى " ولكن " فرينيانى " سجل هدف التعادل لايطاليا فى الدقيقة ٦٢ ثم اضاف " مونتشينيلى " هدف الفوز لايطاليا فى الدقيقة ٧٩ .

وقـــد سبقت هذه المباراة ملابسات عجيبة حيث اصيب " نور الدالى " ظهير مصر الاساسى فى مباراة ودية ضد فرنسا كما اصيب " عـــبد الجليل حميدة " حارس الاهلى ومنتخب مصر فى مباراة ضد الترســـانة فـــى الـــدورى العام وتم ايقاف الثعلب العجوز " ســـيد الضـــظوى " رغـــم اعتراض الكثيرين بسبب توقيعه لناديين فى وقت واحد لتخسر مصر الكثير من قوتها الضاربة .

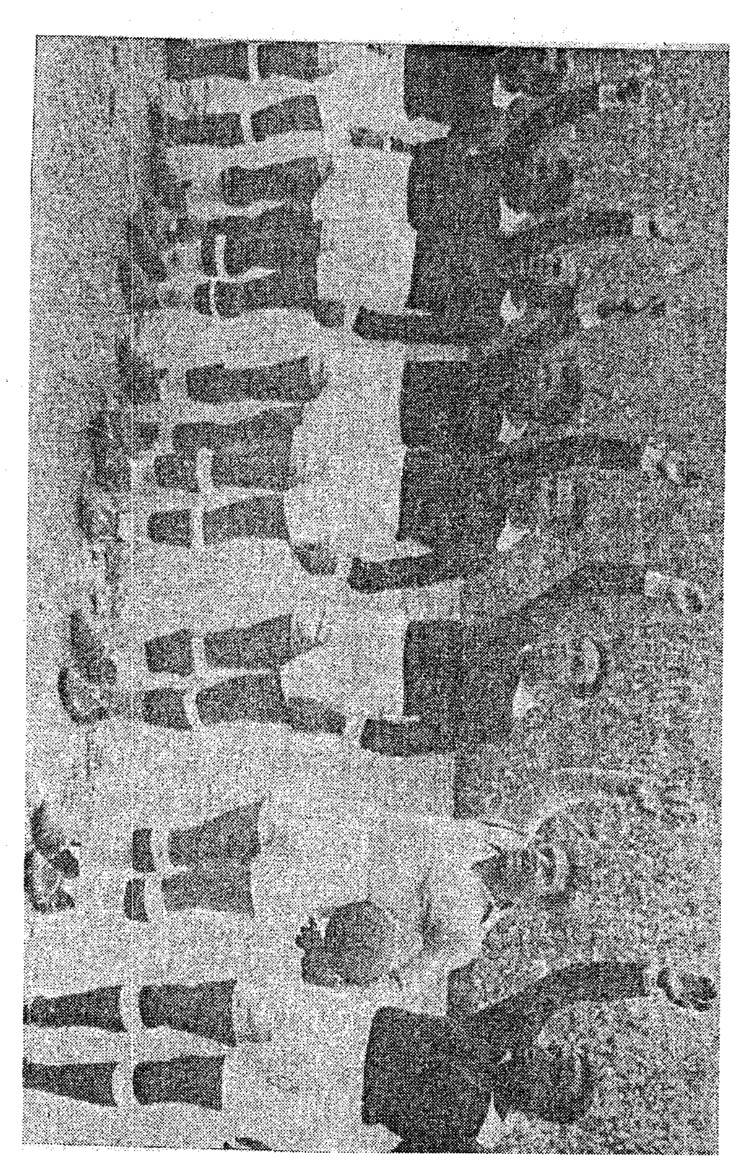
واقيمـــت مـــباراة العودة فى ٢٤ يناير ١٩٥٤ فى ظل مناخ قـــارص البرودة لم يتعود عليه لاعبوا مصر كانت من نتيجته سقوط

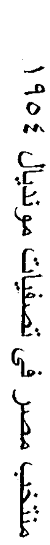
الكــرة من بين يدى " عبد الجليل " حارس مصر داخل الشـــباك حــتى تمكــن " علاء الحامولى " من ادراك التعادل للمصريين قبيل نهايــة الشوط الاول . ولكن الطليان احرزوا اربعة اهداف متتالية فى مــرمى مصر فى اخر ٢٠ دقيقة من المباراة بعد ان خرج صــخرة دفــاع مصـــــر " حنفى بسطان " من الملعب بسبب اصابته بتجمد اطرافه من شدة البرد لتخرج مصر من تصفيات كأس العالم .

ورغــم الاجــواء الحزيــنة التى كانت تسيطر على الشعب الالمــانى عقب الهزيمة فى الحرب العالمية الثانية والتسوية المجحفة بتقســيم المانــيا عقب الهزيمة الا ان فريق المانيا الغربية استطاع ان يحقــق المفاجأة وينتزع كاس العالم من بين سادة الكرة فى تلك الفترة وهــم نجــوم المجــر الذين استطاعوا قهر الالمان (٨-٣) فى الدور الاول الا ان المــدرب الالمــانى المحنك " جوزيف هريبرجر " حقق فوزاً تاريخياً فى المباراة النهائية (٣-٢) .

ولانه لا يوجد اى نجاح بدون مغامرة فقد غامر " هريبرجر " باعفــاء ســبعة من نجومه الاساسيين من لقاء المجر فى الدور الاول حتى لا يكشف كل اوراقه امام فريق المجر الذهبى ونجحت مغامرته الجريــئة ووصل الى المباراة النهائية امام المجر كما كان يتوقع وفاز عليه بالضربة القاضية ولا زال هذا الفوز محل دراسة حتى الان ..

****





منتخب مصر فى تصفيات مونديال ١٩٥٤

الجوهرة السوداء تسطع فى السماء
السويد ١٩٥٨

كـــان طبيعياً ان يتم اسناد تنظيم البطولة السادسة الى السويد احـــدى الفرســـان الســـبعة الاوروبين الذين اسسوا الفيفا عام ١٩٠٤ وكذلك بسبب العرض المذهل الذى قدمته السويد بتنظيم البطولة على ١١ ملعـــباً فـــى ١١ مديـــنة سويدية وهو عرض غير مسبوق على الاطلاق لان عدد الفرق المشاركة فى كأس العالم لم يكن يتجاوز ١٦ فريق بعد ثبات العدد والنظام منذ البطولة الماضية .

كما نجح المدرب السويدى المخضرم " رينور " فى استدعاء نجـــوم الســـويد الكبار الذين اغرتهم الاندية الايطالية على الاحتراف فـــيها بعـــد فوزهم ببطولة كرة القدم فى دورة الالعاب الاوليمبية فى لـــندن عـــام ١٩٤٨ رغـــم معارضة الكثيرين لهذا الاستدعاء للنجوم العواجيز .

واشترك فى التصفيات التمهيدية ٦٠ بلداً لتحديد الاربعة عشر فـــريقاً الـــتى شاركت مع السويد المنظم والمانيا الغربية حامل اللقب وانسحبت من التصفيات مصر وسوريا والسودان وقبرص واندونيسيا والصين الشعبية احتجاجاً على اشتراك اسرائيل فى التصفيات .

ورغـــم الاســـتعداد الســـويدى واستدعاء كبار النجوم الا ان الســـويد خسرت المباراة النهائية على ارضها ووسط جماهيرها امام نجـــوم الســـامبا (٢-٥) حيـــث تـــألق افضل من لعـــب الكرة فى التاريخ " بيليه " ليحرز البطولة الاولى لبلاده ويسجل واحداً من اجمل الاهـــداف فـــى تـــاريخ كأس العالم . كما دخلت هذه البطولة التاريخ باعتبار انها اول مواجهة بين اوروبا وامريكا اللاتينية فى نهائى كأس العالم كما انها البطولة الوحيدة التى استطاع فريق من امريكا اللاتينية

ان يفــوز بهــا على ارض احدى الدول الاوروبية وهو الانجاز الذى فشلت كل الدول الاوروبية فى تحقيقه .

ورغم الغياب العربى الكامل عن البطولة بسبب المقاطعة الا ان الهــداف الفــذ " جوســت فونتيــن " ذو الاصول المغربية وابن مراكش فاز بلقب الهداف برصيد ١٣ هدفاً محققاً رقماً قياسياً لتسجيل الاهداف فى دورة واحدة لم يتم تحطيمه حتى الان .

****

زلزال البرازيل اقوى من زلزال شيلى
شيلى ١٩٦٢

فى مؤتمر الفيفا الذى عقد فى لشبونة عام ١٩٥٦ قام صراع مثـــير بين ثلاث دول من اجل شرف الفوز بتنظيم بطولة كأس العالم ١٩٦٢ وهــم شيلى والارجنتين والمانيا الغربية التى تراجعت فرصها بشـــدة لان اوروبـــا نظمـــت دورتيـــن متتاليتين هما سويسرا ١٩٥٤ والسويد ١٩٥٨ وانحسر السباق بين الارجنتين وشيلى .

ورغـــم ان شـــيلى كانت تعانى من اثار زلزال مدمر الا انها فـــازت بهذا الشرف الكبير بسبب تعاطف اعضاء الفيفا معها وخاصة بعـــد ان تحـــدث مندوبها " كارلوس ديتبورن " بكلمات مؤثرة للغاية ورفـــع شـــعار يجب ان ان تنال شيلى شرف تنظيم المونديال لاننا لم نعـــد نملـــك من حطام الدنيا سوى حب كرة القدم . بالاضافة الى ان شيلى تعهدت ببناء ملعبين جديدين وهما ستاد " سانتياجو الوطنى " فى العاصـــمة ســـانتياجو ويســـع لحوالـــى مائة الف مشاهد وستاد اخر اصـــــــغر فى " فينادل مار " على ساحل المحيط الهندى ومن وسط الحطـــام والاشلاء والبقايا استقبل ابناء شيلى ضيوفهم بالود والترحاب والورود والطبول والدفوف ورقصات المرح اللاتينية الشهيرة .

وقد اشتركت فى التصفيات التمهيدية ٥٦ دولة وانسحبت منها مصـــر والسودان وظهرت خلالها لاول مرة تونس والمغرب وحققت المغرب نجاحاً كبيراً فى التصفيات حيث فازت على غانا ونيجيريا ثم علـــى تونـــس ولم يبقى لها الا اسبانيا للوصول الى المونديال ولكنها خســـرت مـــنها (٠-١) ثم (٢-٣) لتضيع عليها فرصة ذهبية فى ان تكون الفارس العربى الثانى فى المونديال .

وفـــازت الـــبرازيل بالـــبطولة للمـــرة الثانـــية على التوالى واســـتطاعت ان تقهـــر فـــريقاً اوروبياً اخر فى المباراة النهائية وهو

منتخب تشيكوسلوفاكيا حيث تغلبت عليه (٣-١) رغم غياب الجوهرة السوداء " بيليه " للاصابة والفارق الوحيد بين هذا النصر اللاتينى وسابقه انه كان على اراضى لاتينية وليس على ارض اوروبية كما حدث فى نهائى السويد ١٩٥٨ ..

والطريف ان لقب الهداف فاز به ستة لاعبين دفعة واحدة برصيد اربعة اهداف وهم جارينشا وفافا من البرازيل وسانشيز من شيلى ويركوفيتش من يوجوسلافيا والبرت من المجر وايفانوف من الاتحاد السوفيتى .. ولا تعليق !!!

****

انجلترا سرقت الكاس .. وبيكلز بقى محتاس !!
انجلترا ١٩٦٦

كـــان طبيعـــياً ان تفوز انجلترا مهد كرة القدم الحديثة بشرف تنظـــيم اول بطولـــة تتقدم لتنظيمها ليس فقط لريادة انجلترا فى مجال الكـــرة ولكن لان الدور كان على قارة اوروبا هذه المرة علاوة على عشق الشعب الانجليزى لكرة القدم وهو ما ظهرت نتيجته فى تسجيل ايـــرادات واعـــداد مشـــاهدى مباريات البطولة ارقام قياســـــية غير مسبوقة .

ولـــم تشـــارك فى هذه البطولة من قارتى اسيا وافريقيا سوى كوريـــا الشـــمالية بعد انسحاب كل دول القارتين ومن بينهم كل الدول العربـــية احـــتجاجاً على تخصيص مكان واحد فى النهائيات لممثلى القارتيـــن الكبيرتيـــن ومعهما استراليا التى خرجت بعد هزيمتها امام كوريا الشمالية (١-٦) ثم (١-٣) .

وقـــبل الـــبطولة بايام قليلة حدثت واقعة تاريخية وهى سرقة كـــأس العالم اثناء عرضه فى القاعة الرئيسية لقصر " ويستمينستر " واهـــتزت الدنيا كلها لهذا الخبر العجيب وفشل " سكوتلانديارد " بكل اســـمه وشهرته فى استعادة الكأس المفقودة على مدى ثمانية ايام ولم يـــنجح فـــى استعادة الكأس سوى " كلب " اسمه " بيكلز " بالمصادفة البحـــتة حيـــنما غافل صديقة وحفر تحت شجرة فى حديقة منزل كان بابها مفتوحاً حتى عثر على الكأس الغالية .

ورغم غرابة واقعة سرقة الكأس الا انها لا تعد اغرب وقائع الســـرقة فى بلاد الانجليز التى اشتهرت باغرب انواع الجرائم ومنها سرقة قطار كان يحمل بعض الاشياء الثمينة !!

وفـــاز الانجليز باول بطولة لكأس العالم فى تاريخهم لتتحول ريـــادتهم الاسمية على كرة القدم الى سيادة فعلية بعد ان قهروا اعداء

الامس الالمان (٤-٢) فى مباراة تاريخية لا يزال هدف الانجليز الثالث فيها الذى سجله نجمهم " هيرست " محل جدل كبير لان الالمان ومعهم الكثيرون يؤكدون ان الكرة لم تتخط خط المرمى بعد ان ارتدت من العارضة الا ان الحكم السويسرى " دنست " ومساعده الروسى " باخراموف " صمما على احتساب الهدف لتتحطم احلام الالمان فى احراز كأس العالم للمرة الثانية وينجح الانجليز فى احراز البطولة لاول واخر مرة فى تاريخهم الطويل ..

وكما فعل الفرنسى " فونتين " المغربى الاصل فى احراز لقب الهداف عام ١٩٥٨ فقد نجح الفهد الاسود " يوزيبو " نجم البرتغال الموزمبيقى الاصل فى ان يحرز لقب الهداف فى هذه البطولة برصيد ٩ اهداف ..

****



اخيراً .. اسود الاطلسى عبروا الاطلسى !!
المكسيك ١٩٧٠

استطاعت المكسيك خلال اجتماع الفيفا على هامش دورة الالعاب الاوليمبية فى طوكيو ١٩٦٤ ان تفوز بشرف تنظيم بطولة عام ١٩٧٠ وان تقهر منافستها الارجنتين رغم حملة المعارضة الشديدة التى واجهتها المكسيك بسبب ارتفاع مدنها عن سطح البحر المصحوب بارتفاع فى درجة الحرارة ونسبة الرطوبة وكذلك نقص الاكسجين مما يجعل التنفس عسيراً بالنسبة للضيوف . الا ان المكسيك دحضت كل تلك الدعاوى حينما نجحت فى تنظيم دورة الالعاب الاوليمبية عام ١٩٨٦ بمدينة مكسيكو سيتى " والتى تضم ٢٠ لعبة بالاضافة الى كرة القدم ..

وانسحبت الدول العربية فى قارة اسيا ومعها بعض الدول الاسيوية من بينها كوريا الشمالية مفاجأة البطولة السابقة عندما وصلت للدور الثانى وخرجت بصعوبة بعد هزيمتها (٣-٤) امام البرتغال احتجاجاً على اشتراك اسرائيل فى تصفيات مجموعة اسيا والاوقيانوس ودخلت اسرائيل بفضل هذا الانسحاب الى كأس العالم للمرة الوحيدة فى تاريخها !!

وفى قارة افريقيا وصلت المغرب الى النهائيات بعد تصفيات مثيرة فقد تعادلت مع تونس بدون اهداف فى مباراتى الذهاب والعودة فاقيمت بينهما مباراة فاصلة فى مارسيليا انتهت بالتعادل ايضاً (٢-٢) وصعدت المغرب بضربة حظ بعد الاحتكام الى القرعة ولكنها عوضت ذلك حينما تصدرت المجموعة النهائية التى ضمت معها السودان ونيجيريا برصيد خمس نقاط لتصل الى كأس العالم للمرة الاولى فى تاريخها والثانية فى تاريخ العرب وتحقق الانجاز الذى كادت ان تحققه منذ ثمانى سنوات لولا اسبانيا !!

واوقعــت القرعة المغرب فى مجموعة متوسطة المستوى مع كــلاً من المانيا وبيرو وبلغاريا وفى اولى مبارياتهم امام المانيا فجر المغاربــة كــبرى المفاجــات بــاداؤهم الهــــجومى الرائع والغزو المتواصل لمرمى " جوزيف ماير " حارس المــانيا الكبير حتى تمكن " محمــد جرير " من احراز اول الاهداف المغربية فى المونديال فى الدقيقة ٢١ وفشل الالمان فى ادراك التعادل طوال الشوط الاول ولكن المــدرب الالمــانى الداهية " هيلموت شون " اعاد ترتيب اوراقه فى الشــوط الثانى حتى تمكن الهداف الالمانى الكبير " زيلر " من ادراك هــدف التعادل فى الدقيقة ٥٦ واضاف زميله الصاعد " موللر " هدف الفوز فى الدقيقة ٧٨ .

وفـــى المباراة الثانية امام بيرو صمد المغاربة لمدة ٦٦ دقيقة امـــام الفريق الذى يدربه نجم البرازيا " ديدى " ولكن " تيوفيلو كوبيا " نجـــح فـــى احـــراز هدف كسر به هذا الصمود في الدقيقة ٦٥ وبعد دقيقتين اضاف زميله " روبرتو شاللى " الهـــــــدف الثانى واختتم " كوبــيا " اهــداف بلاده فى الدقيقة ٧٥ مستغلاً الانهيار الذى اصاب الدفاع المغربى ..

وفـــى المــباراة الثالـــثة صمم المغاربة على حفظ ماء الوجه وحققـــوا اول تعادل لبلادهم فى كأس العالم على حساب بلغاريا عندما حولوا هزيمتهم بهدف سجله " دوبرومير " قبل خمس دقائق من نهاية الشــوط الاول الى تعادل مستحق بهدف " محب غزوانى " فى الدقيقة ٦١ .

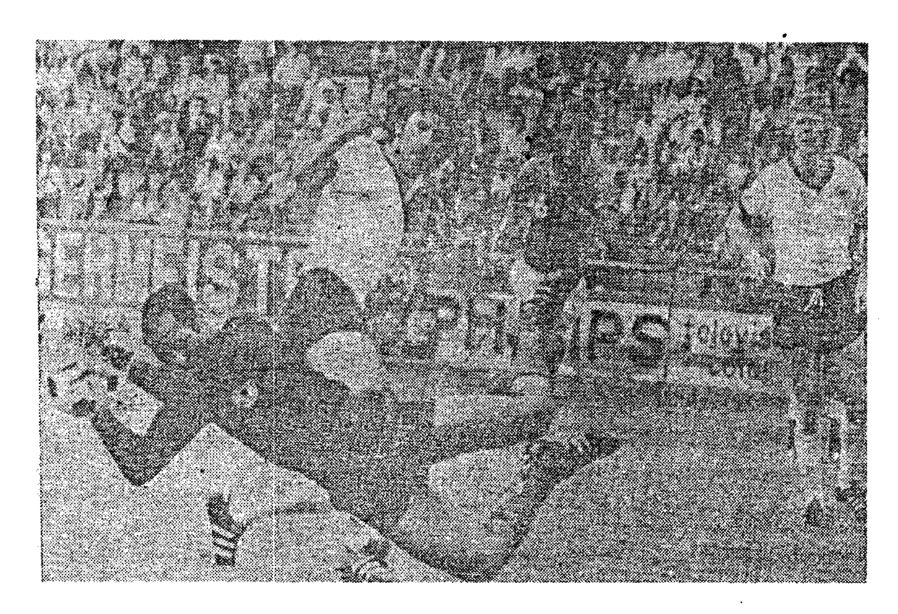
وفـــى مــباراة تاريخية صنفها الخبراء على انها اجمل مباراة نهائية فى تاريخ كأس العالم استطاعت البرازيل ان تقهر ايطـــــاليا (٤-١) لــتفوز بكاس العالم للمرة الثالثة وتحتفظ بها للابد لكنها للاسف لــم تســتطع ان تحـــافظ عليها فقد سرقت منها ولكنها لم تتمكن من اعادتهــا هــذه المرة لانه على ما يبدو ان اللصوص قاموا بصهرها لاخفـــاء معالم الجريمة وخوفاً من وجود بيكلز برازيلى !! لتضيع الى

الابـــد الـــتحفة التى ابدعها الفنان الفرنسى " لانور " . وفاز الالمانى الخطير " موللر " بلقب هداف البطولة برصيد ١٠ اهداف ..

قائمة الفرسان المغربية

عـــلال القاســـى، عبد الله لامرانى، بوجيـــــــما بن خريف، مولاى ادريـــس خنوســـى، قاسم سليمانى، محـــــمد معروفى، سعيد غاندى، دريســـا بـــاموس، احـــــمد فراس، محمد الفيلالى، محب غزوانى، محمـــد هزاز، جيلال فاضيلى، محمد جرير، حميد داهانى، مصطفى شكرى، احمد الاول، عبد القادر الخـــــياطى، عبد القادر اوريغلى .

****



حارس المرمى المغربى علال ينقذ الموقف رغم خطورة الالمانى جيرد موللر

بيكنباور والعظماء يحطمون بطواحين الهواء !!
المانيا ١٩٧٤

وفقــا لسياسة الدور التى كان يطبقها الاتحاد الدولى فى تنظيم كــأس العالم بين قارة اوروبا وقارة امريكا فقد كانت هذه البطولة من نصــيب اوروبــا واصــبح منطقــياً اسنادها الى المانيا الغربية التى اســتعادت عافيتها بعد مرورها بفترة عدم اتزان بسبب هزيمة المانيا كلهــا فى الحرب العالمية الثانية وتقسيمها الى دولتين شرقية وغربية بالاضــافة الــى ان المانــيا كانت قد خسرت معركة تنظيم مونديال ١٩٦٢ امــام شــيلى لان الدور كان على قارة امريكا ولهذا العوامل مجــتمعة فقــد مــنح الفيفا لالمانيا شرف تنظيم هذه البطولة بعد ان نجحت فى الفوز بشرف تنظيم الدورة الاوليمبية فى ميونخ ١٩٧٢ .

وفــى التصــفيات التمهــيدية فازت زائير بشرف تنظيم قارة افريقــيا لتصــبح اول دول افريقــية غير عربية تحظى بهذه الشرف وفــازت استراليا بشرف تنظيم قارة اسيا وبذلك فشلت الدول العربية فــى القارتيــن فى الوصول الى المونديال واطلق الخبراء على زائير واستراليا ومعهما هايتى ممثلة امريكا الشمالية والوسطى اسم الاسماك الصغيرة لانها كانت تصل لاول مرة الى كأس العالم ..

نجحــت الماكيــنات الالمانية فى التغلب على طواحين الهواء الهولــندية بالفوز عليها (٢-١) فى المباراة النهائية لتحرز كأس العالم للمــرة الثانية فى تاريخها رغم ان الجميع كان يتوقع ان تفوز هولندا بهــذه البطولة التى قدمت فيها لاول مرة الكرة الشاملة التى لم يسمع عــنها العــالم مــن قبل ورغم ايضاً ان الهولنيين كانوا افضل فريق بالــبطولة بشــهادة الخبراء كما فاز الهداف البولندى الخطير " لاتو " بلقب هداف البطولة برصيد سبعة اهداف ..

تونس الخضراء .. وبداية بيضاء !!
الارجنتين ١٩٧٨

كـــان من المستحيل ان تنظم هذه البطولة فى بلد لاتينى غير الارجنتيـــن لان كل العوامل كانت تحتم فوزها بهذا الشرف بداية من سياســـة الـــدور الـــتى اشرنا اليها مروراً بخسارة الارجنتين معركة التصـــفيات مرتيـــن كانـــت تعتقد انها جديرة بالفوز فيهما امام شيلى ١٩٦٢ والمكســـيك ١٩٧٠ ونهاية بان الواقع يؤكد ان الارجنتين هى الدولـــة اللاتينيـــية الوحيدة العريقة فى مجال كرة القدم التى لم تنظـــم كـــأس العالم !! ولذلك فقد فازت الارجنتين بشرف تنظيم هذه البطولة عن جدارة واستحقاق .

وفـــى التصـــفيات التمهـــيدية استطاعت ايران الوصول الى المونديـــال من مجموعة اسيا والاوقيانوس متخطية كل الدول العربية الاســـيوية حيـــث ان ايـــران كانـــت هى المتربعة على عرش الكرة الاســـيوية خلال عقد السبعينات فقد فازت بثلاث بطولات امم اسيوية متتالية خلال هذا العقد (٦٨-٧٢-٧٦) .

وفـــى قارة افريقيا استطاعت تونس اقتناص بطاقة التأهل بعد صراع حافل حتى اللحظات الاخيرة مع مصر فى المجموعة النهائية للتصـــفيات الـــتى ضـــمت معهما نيجيريا حيث قهرت تونس منتخب مصـــر (٤-١) فـــى مفاجـــأة مذهلـــة على ستاد المنزة فى حين كان الـــتعادل يكفى المصريين للوصول الى المونديال .. وكانت مصر قد فـــازت فى مبارة الذهاب (٣-٢) بهدف " الخطيب " التاريخى بكعبه فى مرمى " عتوقة " الحارس التونسى العظيم .

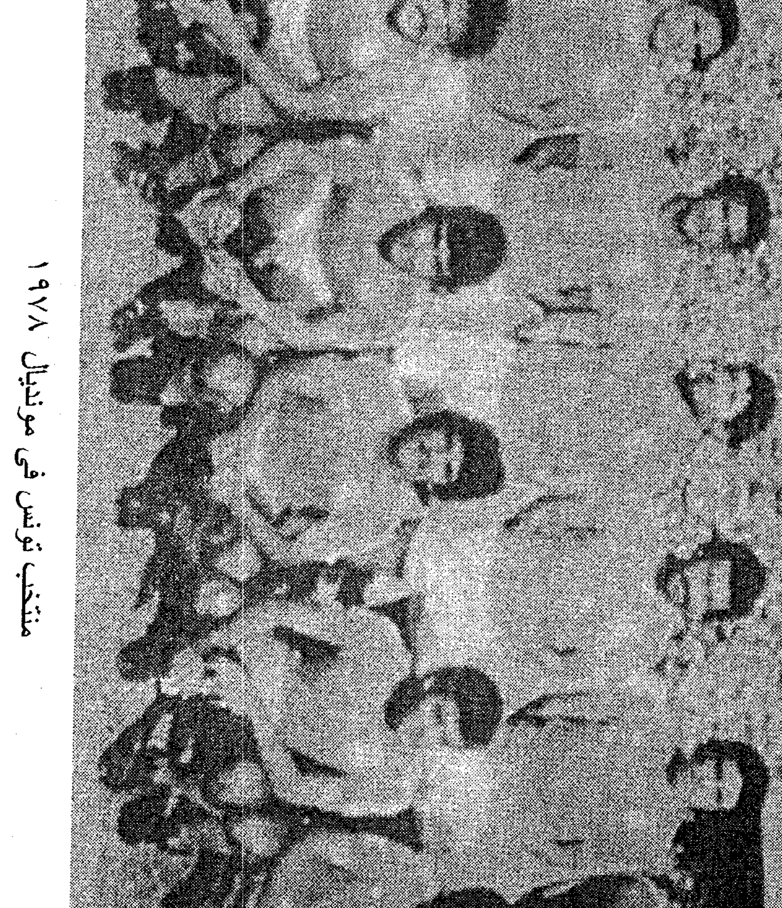
واوقعـــت القرعة تونس لسوء الحظ فى مجموعة شرسة تضم حـــامل اللقب المنتخب الالمانى وبولندا العنيدة والمكسيك ولكن تونس فأجـــات الجميع وقهرت المكسيك فى اول مباراة (٣-١) محققة ومن

الضـــربة الاولـــى اول فـــوز عربى فى تاريخ المونديال حيث سيطر المكســيكيون علـــى الشـــوط الاول وتمكنوا من تسجيل هـــدف عن طـــريق " فاســـكيز " من ضربة جزاء قبيل نهاية الشوط الاول ولكن الامـــور تبدلت تماماً فى الشوط الثانى وسيطر التوانسة على المباراة لعـــباً ونتـــيجة فقـــد تمكـــن " الكعبى " من تسجيل هدف التعادل فى الدقـــيقـــة ٥٤ واحـــــــرز " غميض " هدف الفوز فى الدقيقة ٧٩ واضاف " ذويب " هدف التعزيز قبيل نهاية المبارة باربعة دقائق .

ولكـــن تونـــس لـــم تســـتطع تخطـــى عقـــبة بولندا العنيدة وخســـــــرت امامها (٠-١) بهدف " لاتو " هداف كأس العالم ٧٤ رغـــم المحـــاولات التونســـية المكثفة لتهديد مرمى " توماشيفسكى " حـــارس بولندا العظـــيم (الذى صد ضربتى جزاء فى بطولة ٧٤) خلال الربع ساعة الاخيرة عن طريق " غميض " ، " طارق دياب " معشوق المهاجرين العرب فى الارجنتين .

واصـــبح لا بديـــل امـــام التوانسة الا الفوز على حامل اللقب الفـــريق الالمـــانى العظيم ولكنهم فشلوا فى اختراق المرمى الالمانى طـــوال الشـــوط الاول رغم الهجمات التونسية المكثفة ولجأوا لدفاع المـــنطقة واللعـــب علـــى مصيدة التسلل لاحباط الهجوم الالمانى فى الشـــوط الثانى واعتمدوا على " عقيد " كرأس حربة وحيد ولكنه فشل فـــى اخـــتراق دفاعات الالمان لتنتهى المباراة بالتعادل السلبى وتودع تونـــس البطولة بعد ان تركت بصمات واضحة وانطباعات رائـــــعة عن الكرة العربية ..

وفى مباراة نهائية مثيرة استطاعت الارجنتين ان تتغلب على هولـــندا (٣-١) بعد ان كادت هولندا تخطف المباراة قبل نهاية وقتها الاصـــلى بثلاثين ثانية فقط حيث كانت النتيجة التعادل (١-١) وفشل الدفاع الارجنتينى فى نصب مصيدة التسلل لينفرد الهولنـــــــــــدى " رينزينبريـــنك " بالحارس الارجنتينى " فيول " ويسدد فى العارضة وســـط ذهـــول الجمـــيع ليلعب الفريقان وقتاً اضافياً ليحرز " كيمبز "



منتخب تونس فى مونديال ١٩٧٨

هــدف الفــوز الارجنتيــنى ويضــيف " بــيرتونى " هدف التعزيز لتحـــصل الارجنتين لى كأس العالم لاول مرة فى تاريخها وتحصل هولــندا عن جدارة على لقب افضل فريق لم يفز بكأس العالم مرتين متتاليتيــن . كـــمـــا حصل " كيمبس " الارجنتينى على لقب هداف البطولة برصيد ستة اهداف ..

قائمة الفرسان التونسية

عتوقة، مختار ذويب، على الكعبى، خـــالد القاسمى، محسين العبيدى ، نجيــب غمــيض، تمـــــيم حمــادى، العقــربى، محمــد على عقـــيـــــد، طارق دياب، رؤوف بن عزيزة، خميس العبيدى، نجيب الامـــام، صـــــلاح القروى، محمد على بن موسى، عثمان الشهيبى، رضا اللوز، كامل الشبلى، مختار حسنى، عمـــــر الجبالى، الامين بن عزيزة، مختار النايلى .

****

محاربوا الصحراء .. والمؤمراة الشقراء !!
اسبانيا ١٩٨٢

فـازت اسبانيا بشرف تنظيم هذه البطولة لان الدور كان على قـارة اوروبا من جهة ولان اسبانيا احد الاعضاء المؤسسين للفيفا من جهـة ثانية ولعشق الشعب الاسبانى لكرة القدم من جهة ثالثة ولقدرة اسـبانيا علـى توفـير ١٧ ملعب لمباريات البطولة دفعة واحدة لكى تواكـب الـزيادة الكبيرة فى اعداد الدول المشاركة من ١٦ الى ٢٤ دولة من جهة رابعة لان المعركة على التنظيم لم تتسم بذات الشراسة الـتى اتسـمت بهـا المعركة على رئاسة الفيفا بين البرازيلى " جواو هافـيلانج " والانجليزى " ستانلى راوس " لان الاول وعد قارتى اسيا وافريقيا بزيادة عدد الاماكن المخصصة لهما فى المونديال الى اربعة اماكن بحيث يكون هناك مكانين لكل قارة بعد ان كان مخصصاً مكاناً واحـداً للقارتيـن عام ١٩٦٦ وعندما فاز " هافيلانج " برئاسة الفيفا اصـبح مضـطراً لتنفيذ وعده ولم يجد وسيلة لتحقيق هذه الزيادة الا بـزيادة عـدد الفرق المشاركة فى المونديال الى ٢٤ فريقاً لاول مرة لانه لا يستطيع سحب اماكن من قارتى اوروبا او امريكا الجنوبية ..

وسـاعدت هـذه الـزيادة الـدول العربية على تحقيق انجاز تاريخى غير مسبوق بوصول فريقين عربيين للمونديال لاول مرة فى تاريخ الكرة العربية وهما الجزائر عن قارة افريقيا والكويت عن قارة اسـيا لتنضـم كـلاً مـنهما الى قائمة الفرسان الذهبية فى المونديال وحصـل علـى المكانييـن الاخريـن كلاً من الكاميرون من افريقيا ونيوزيلندا من اسيا والاوقيانوس ..

واوقعـت القـرعة الجزائر والكويت فى مجموعتين قويتين حيـث كانـت الجزائر فى المجموعة الثانية التى تضم المانيا الغربية

وشـــيلى والنمسا بينما كانت الكويت فى المجموعة الخامسة التى تضم فرنسا وانجلترا وتشيكوسلوفاكيا .

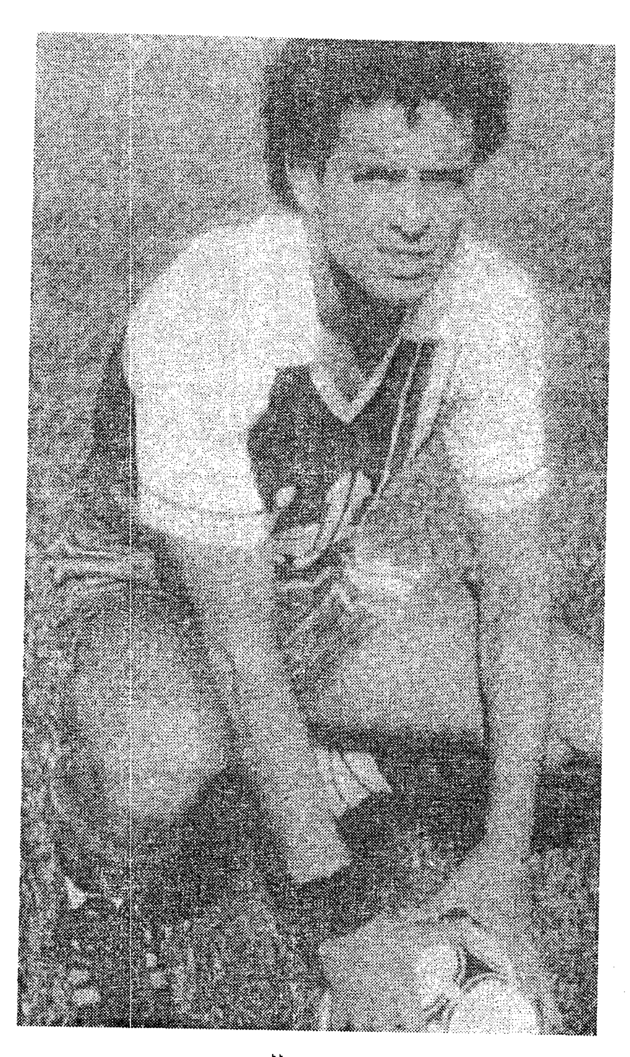
ويبدو ان المانيا كانت مستعدة هذه المرة لكى تنال اول هزيمة عربـية تلــك الهــزيمة التى تأخرت مرتين من قبل حين تغلبت على المغــرب فى كأس العالم ٧٠ رغم التقدم المغربى وحينما تعادلت مع تونــس الافضل بدون اهداف فى مونديال ٧٨ فقد نالت اول هزيمة لهــا من العرب على يد محاربى الصحراء (٢-١) حيث تقدم " رابح ماجــر " للجزائر فى الدقيقة ٥٤ بينما تعادل " رومينجيه " لالمانيا فى الدقيقة ٦٧ لكن " الاخضر بلومى " رفض ان تنتهى المباراة بالتعادل واحرز هدف الفوز الجزائرى بعد دقيقة واحدة .

ويــبدو ان الغــرور اصاب الجزائريين من جهة بينما خافت النمســا من تكرار ما حدث مع شقيقتها المانيا من جهة اخرى فلعبت بحــذر مع الجزائر وتمكنت من ايقاف زحفهم بالفوز عليهم (٢-٠) بهـــــدف " شاشنر " فى الدقيقة ٥٥ ، " كرانكل " فى الدقيقة ٦٧ .

الا ان الجزائريـيــن لــم ييأســوا ونظموا صفوفهم من جديد وقدمــوا عرضاً رائعاً امام شيلى فى المباراة الاخيرة واحرزوا ثلاثة اهــداف متتالية فى الشوط الاول حيث احرز " صلاح عصاد " هدفين فى الدقيقتين ٧، ٣١ واضاف " بن صاولة " الهدف الثالث فى الدقيقة ٣٥ ولكــن الجزائريـيــن عادوا للاستهتار بدون مبرر وسمحوا لفريق شـيلى باحــراز هدفيــن فــى الشوط الثانى اولهما من ضربة جزاء احــرزها " نــيرا " فى الدقيقة ٥٩ والثانى سجله " ليتلير " فى الدقيقة ٧٣ .

وللاســف الشــديد فقد كان هذا الهدف هو السبب فى خروج الجزائــر مــن البطولة حيث انه سمح للنمسا والمانيا ان ينفذا الخطة الــتى اتفقــا علــيها والتى تقوم على ان تفوت النمسا المباراة لالمانيا بشــرط ان تكتفى المانيا بالفوز بهدف نظيف يضمن صعود الدولتين معــاً علــى حســاب الجزائــر وهــو مــا حــدث بــالفعل حيــث





الاخضر بللومي

احـــــــــــرز " روبيـــتش " الالمانى هدف المباراة الوحيد فى الدقـــيقة العاشرة وصام الفريقان عن التهديف طوال المباراة ليصعد ابـــنا العم فى اكبر فضيحة تواطؤ فى تاريخ كأس العالم فى استغلال مشين لاقامة المباراة فى اليوم التالى .

وعلـــى الناحـــية الاخرى دخلت الكويت البطولة تحمل امالاً عريضة يدعمها المسيرة الظافرة بقيادة " ماريو زاجالو " فى اولمبياد موســكو الــتى لم يستطع ايقافها الا الاتحاد السوفيتى البلد المضيف ويدعمها ايضا الفوز بكأس الامم الاسيوية عام ٨٠ على يد " زاجالو " ايضــاً بينما قاد مواطنه البرازيلى " كارلوس البرتو بيريرا " المنتخب الكويــتى خـــلال معركة التصفيات الشرسة التى تاهلت فيها الكويت رغم ان عدد لاعبيها الرسميين لا يزيد على ١٦٠٠ لاعب !!

وقـــد كانـــت الكويت عند حسن الظن رغم انها لم تكن على نفـــس مســـتوى الجزائـــر فقد تعادلت مع تشيكوسلوفاكيا فى المباراة الاولـــى (١-١) بهدف النجم الكبير " فيصل الدخيل " فى الدقيقة ٥٧ بعد ان تقـــــــدم " بانينكا " لتشيكوسلوفاكيا من ضربة جزاء مشكوك فـــى صـــحتها احتســـبها الحكم الغانى " دومو " فى الدقيقة ٢١ من الشوط الاول .

وفـــى مباراة مثيرة للجدل خسرت الكويت امام فرنسا (١-٤) حيـــث ســـارت الامورعاديـــة وتقدمت فرنسا (٣-١) رغم المقاومة الكويتـــية العنيدة حيث احرز برنار جينجينى " الهدف الفرنسى الاول فـــى الدقيقة ٣١ واضاف النجم " ميشيل بلاتينى " الهدف الثانى قبيل نهاية الشوط الاول بدقيقتين ثم احرز " ديدير " الهدف الثالث بعد بداية الشوط الثانى بثلاث دقائق فقط بينما احرز " عبد الله البلوشى " الهدف الكويتى الوحيد فى الدقيقة ٧٥ .

ولكـــن مسلســـل الاثـــارة بدأ حينما احرز " جيريس " الهدف الفرنســـى الـــرابع بعد ان توقف الكويتيون عن اللعب بسبب صفارة مشـــاهد مشاغب ظنوا انها صفارة الحكم الذى احتسب الهدف فاحتج

الكويتيون على الصفارة الخارجية وهددوا بالانسحاب وزعمت بعض المصـــادر الاجنبـــية ان الراحل الشيخ " احمد الفهد الصباح " رئيس اللجـــنة الاوليمبـــية الكويتية واتحاد الكرة الكويتى اشار بيده للاعبى الكويـــت للانسحاب ولكن الحكم الروسي " ميروسلاف ستوبار " حسم الموقـــف واخـــد برأى الكويتيين وقرر استئناف المباراة باسقاط الكرة فاحـــتج الفرنســـيون وهـــددوا بالانسحاب ولكن مديرهم الفنى الخبير العـــــالمى " ميشيل هيدالجو " زجرهم بشدة وانهى تمردهم فى حسم فاضـــطروا لاستئناف اللعب ونجحوا فى اضافة الهدف الرابع بمجهود فـــردى رائع من " بوسيس " قبيل نهاية المباراة بدقيقة واحدة لتنتهى تلـــك المـــباراة المثيرة التى كادت ان تسجل الحالة الوحيدة للانسحاب العربى من المونديال ..

واصـــبحت مهمة الكويت مستحيلة للوصول الى الدور الثانى لانه كان يتطلب الفوزعلى الانجليز فى المباراة الاخيرة بفارق اربعة اهـــداف !! ولكن الكويت فشلت فى ادراك هذا المستحيل او حتى فى تحقيق الفوز وخسرت (٠-١) امام انجلترا بهدف " تريفور فرنسيس " فى الدقيقة ٢٧ لتودع البطولة بعد ان شرفت الكرة الاسيوية والخليجية كاول ممثل لعرب اسيا فى المونديال .

وفـــازت ايطالـــيا بكأس العالم بعد ان قهرت حليفتها السابقة المانـــيا الغربـــية (٣-١) بفضـــل جهود نجمها الفذ وهداف البطولة برصـــيد ستة اهداف " باولو روسي " الذى كان مسجوناً قبل البطولة بســـبب قضية مراهنات وافرجوا عنه خصيصاً من اجل عيون كأس العـــالم . ولكن المدهش ان ايطاليا التى فازت بكأس العالم فشلت فى الفـــوز علـــى الكامـــيرون فـــى الدور الاول وتعادلت معها (١-١) وصعدت بفارق هدف اعتبارى عنها والاكثر اثارة ان المانيا الطرف الـــثانى فـــى المباراة النهائية خسرت امام الجزائر (١-٢) فى الدور الاول ولـــن تصـــعد للـــدور الثانى الا بالمؤامرة المكشوفة مع النمسا ولكنها دنيا كرة القدم كل شئ فيها جائز ..

قائمة الفرسان الجزائرية

زرباح، محمود قندوز، مصطفى نويس، نور الدين قريشى، شعبانى مرزقان، على بن شيخ، صلاح عصاد، على فرجانى، تاج بن صولة ، الاخضر بللومى، رابح ماجر، صالح لاريس، مصطفى وصلى، فوزى منصورى، عبد القادر الحر، كريم ماروك، جميل التلمسانى، عبد المجيد بوربيه، مراد عمارة، ياسين بن طلبة .

قائمة الفرسان الكويتية

احمد الطرابلسى، نعيم سعيد، محبوب جمعة، جمال يعقوب، وليد الجاسم، سعد الحوطى، فتحى كميل، عبد الله البوشى، جاسم يعقوب، عبد العزيز العنبرى، ناصر الغانم، يوسف سويد، مبارك مرزوق، عبد الله يعقوب، سامى الحشاش، فيصل الدخيل، حمود فليطح، محمد كرم، مؤيد الحداد ، عبد العزيز حسن، ادم مرجان، جاسم بهجن .

****



عبد العزيز العنبرى نجم الكويت،

مارادونا يرحب بالفرسان الثلاثة .. بايده !!
المكسيك ١٩٨٦

يتعجب البعض من تنظيم المكسيك لهذه البطولة لان الفارق الزمنى بينها وبين بطولة المكسيك ١٩٧٠ لا يزيد عن ١٦ عاماً ووراء هذا قصة مثيرة لعب التوفيق فيها دوراً كبيراً فلم تكن المكسيك مرشحة اساسا لتنظيم البطولة بل كانت كولومبيا هى المرشحة لكنها اعتذرت لعدم توافر الاموال اللازمة لاعداد ملاعبها لاستضافة البطولة بشكل لائق رغم المليارات التى تدرها تجارة وزراعة المخدرات على دولة كولومبيا !! لدرجة ان البعض تهكم على ذلك وقال ان مافيا المخدرات كانت وراء عدم استضافة كولومبيا للمونديال حتى تتجنب الدوشة ووجع الدماغ وتتفرغ لنشاطها على رواقة !!

وسارعت المكسيك رغم ديونها الكثيرة الى الترحيب بتنظيم المونديال انقاذا للموقف لتنال شرف ان تكون اول دولة تنظم المونديال مرتين رغم منافسة امريكا والبرازيل وكندا ..

وحققت الدول العربية فى هذه البطولة انجازاً تاريخياً جديداً بمشاركة ثلاث دول عربية وهى المغرب والجزائر من افريقيا والعراق من اسيا اى ان نسبة نجاح العرب فى افريقيا كانت ١٠٠% وهى المرة الوحيدة التى يحقق فيها العرب سواء فى اسيا اوافريقيا هذا الرقم القياسى رغم قلة عدد الدول العربية نسبة الى عدد الدول الافريقية التى تضم اكبر عدد من الدول بين قارات العالم .

والاطرف ان المغرب وصلت الى النهائيات بعد ان اطاحت بمصر فى مشهد دراماتيكى غريب فى الدار البيضاء بعد ان تعادل الفريقان (٠-٠) فى استاد القاهرة حيث كانت قمة الاثارة حينما احتسب الحكم ضربة جزاء للمصريين سددها نجم افريقا ومصر



منتخب العراق فى مونديال ١٩٨٦

حسين سعيد

والزمالك فى ذلك الوقت " جمال عبد الحميد " وعندما ارتدت الهجمة وسط ذهول المصريين نجح المغاربة فى قلب دفة الامور باحراز هدف مباغت عزوزه بهدف ثانى قبيل نهاية المباراة بعد انهيار معنويات المصريين .. ولكن المثير حقاً ان المغرب وصلت للنهائيات دون لعب الجولة الاخيرة لان الطرف الثانى ليبيا فضلت الانسحاب حتى قبل ان تعرف الفائز من مباراتى مصر والمغرب تجنبا للمشاكل السياسية ..

ورغم ظروف الحرب التى كانت دائرة بين العراق وايران طوال سنوات الثمانينات الا ان العراق استطاعت الوصول الى المونديال رغم انها لعبت كل مباريات التصفيات خارج اراضيها ووقعت فى مجموعة متوسطة مع البلد المضيف المكسيك وبلجيكا وباراجواى ..

وخسرت فى مباراتها الاولى امام باراجواى (٠-١) حيث سجل " روميرو " هدف المباراة الوحيد قبل نهاية الشوط الاول بعشر دقائق بينما الغى الحكم " ادوين بيكون " هدفا صحيحا سجله " احمد راضى " فى نهاية الشوط الاول بدعوى انه اطلق صفارة النهاية قبل ان تصل الكرة الى المرمى ولكن " احمد راضى " عوض هذا الهدف حينما سجل الهدف الشرفى الوحيد للعراق فى تاريخ المونديال فى الشوط الثانى من مباراة بلجيكا لتنتهى المباراة (٢-١) لصالح بلجيكا التى سجلت هدفين فى الشوط الاول احرزهما " شيفو " فى الدقيقة ١٦ بينما اضاف " كلايسين " الهدف الثانى بعد ثلاث دقائق من ضربة جزاء .

وفشلت العراق فى المباراة الحاسمة امام المكسيك صاحبة الارض فى ان تحقق اى انجاز وخرجت مهزومة (٠-١) رغم انها ظلت صامدة طوال الشوط الاول الا ان " كيرارتى " نجح فى احراز هدف الفوز المكسيكى بعد تسع دقائق فقط من بداية الشوط الثانى





منتخب الجزائر فى مونديال ١٩٨٦

رابح ماجر

وودعت العراق البطولة بلا اى رصيد من النقاط وبهدف يتيم احرزه " احمد راضى " .

اما الجزائر الفارس العربى الثانى فى مونديال المكسيك واول فريق عربى يحقق انجاز الوصول للمونديال مرتين متتاليتين فقد خيبت كل الامال ولم تستطع ان تحافظ على الماضى الجميل رغم انها تعادلت (١-١) مع ايرلندا فى المباراة الاولى حيث تقدم " نورمان " لايرلندا بعد ست دقائق فقط من بداية المباراة ولكن " جميل زيدان " تعادل للجزائريين من ضربة ثابتة فى منتهى الجمال فى الدقيقة . ثم صمدت الجزائر بشدة امام سحرة البرازيل فى المباراة الثانية وانهزمت بهدف يتيم سجله " كاريكا " فى الدقيقة ٢١ من الشوط الثانى .

الا ان الجزائريين انهاروا وخسروا (٠-٣) امام اسبانيا فى المباراة الاخيرة بعد ان تعرضوا لظلم تحكيمى فادح حيث تقدم " كالديرى " للاسبان بعد ربع ساعة فقط من بداية المباراة ثم تحول لاعبو اسبانيا الى مصارعى ثيران لدرجة ان الحارس الجزائرى " دريد " خرج من الملعب الى المستشفى اثر اصابة عنيفة والحكم فى واد اخر واضاف " كالديرى " الهدف الثانى لبلاده من تسلل واضح وبعد انهيار المعنويات الجزائرية اختتم " اليوى " الاهداف الاسبانية فى الدقيقة ٧٠ لتودع الجزائر هى الاخرى البطولة برصيد نقطة واحدة وتبدأ فى البكاء على الاطلال .

اما المنتخب المغربى فقد كان هو فاكهة المونديال حيث تعادل فى مباراتيه الاولى والثانية مع بولندا وانجلترا بدون اهداف بفضل الدفاع المغربى العنيد والحارس العملاق " بادو الزاكى " ولان المغرب كانت تسير فى هذه البطولة بسياسة الخطوة خطوة فقد حققت المفاجأة وقلبت المجموعة رأساً على عقب بفوزها التاريخى على البرتغال (٣-١) فى المباراة الختامية حيث احرز " خيرى " هدفين فى الدقيقتين ١٩، ٢٦ من الشوط الاول واضاف " كريمو " الهدف



الثالث فى الدقيقة ٦٢ بينما نجح فى احراز هدف البرتـــغال الوحيد " ديامنتينو " قبل نهاية المباراة بعشر دقائق .

وبهـــذا الفوز التاريخى احتلت المغرب قمة المجموعة بفارق الاهـــداف عـــن انجلترا واصبحت المواجهة حتمية بينها وبين المانيا الـــتى اصبحت الفرق العربية قدرها فى المونديال فقد رفضت ان يمر هـــذا المونديـــال دون ايـــة مـــباراة عربية فاحتلت المركز الثانى فى مجموعتها بعد الدانمارك لكى تقابل المغرب !!

وكما فشلت المغرب فى الاحتفاظ بالفوز الذى حققته عام ٧٠ فقد فشلت فى الحفاظ على التعادل فى هذه المباراة ايضا رغم استماتة الدفـــاع المغـــربى المتألق غير العادى للحارس المبدع " الزاكى " فقد تمكـــن " لوثـــر ماتهـــاوس " من احراز هدف المانيا اليتيم قبيل نهاية المـــباراة بثلاث دقائق فقط من تسديدة ضعيفة من ضربة ثابتة دخلت المرمى بسبب وجود شرخ فى الحائط المغربى اثر حركة اللاعـــب " عوضـــانى الاول " قـــبل تسديد الكرة بثوانى ولا يســـــئل بالطبع "الزاكى "عن هذا الهدف الذى جاء من زاوية الحائط فى مفاجأة له .

وكـــأن الضربات الثابتة هى عقدة المغرب فى هذا العام حيث ســـبق لها ان خرجت من الدور قبل النهائى فى بطولة الامم الافريقية الـــتى اقيمـــت بمصر قبل بداية كأس العالم بشهور قليلة بسبب الهدف الذى احرزه نجم مصر " طاهر ابو زيد " من ضربة ثابتة ايضا ولكن مـــن فوق الحائط المغربى !! وودعت المغرب البطولة بعد ان حققت انجازا تاريخيا بوصولها الى الدور الثانى كأول فريق عربى .

وفـــازت الارجنتيـــن بهذه البطولة بعد ان تغلبت على الالمان فـــى مباراة نهائية رائعة (٣-٢) بهدف الجناح الايسر " بروتشاجا " وبفضل النجم الفذ " مارادونا " الذى قاد زملاؤه لاحراز الكأس للمرة الثانـــية ليس فى المباراة النهائية وحدها ولكن طوال البطولة لا سيما فى مباراة انجلترا التى سجل بها هدفان دخلا التاريخ من اوسع ابوابه الاول لانـــه سجله بيده وشاهده كل من فى الملعب عدا الحكم التونسى

" علـــى بـــن ناصـــر " والثانى لانه سجله بمهارة فردية نادرة بعد ان رواغ بمفـــرده ومـــن منتصـــف الملعب ما يزيد على نصف لاعبى الفريق الانجليزى كما رواغ حارس الانجليز العملاق " بيتر شيلتون " ليعوض به الخطأ الفادح الذى فعله فى هدفه الاول الذى قال عنه بعد المـــباراة انها لم تكن يده ولكنها كانت يد الله !! ولم تخرج انجلترا من هذه البطولة الا بلقب الهداف الذى حصل عليه هدافها الشهير " جارى لينـــيكر " برصـــيد ستة اهداف رغم خروج انجلترا الدرامى من دور الثمانية على يد " مارادونا " !!

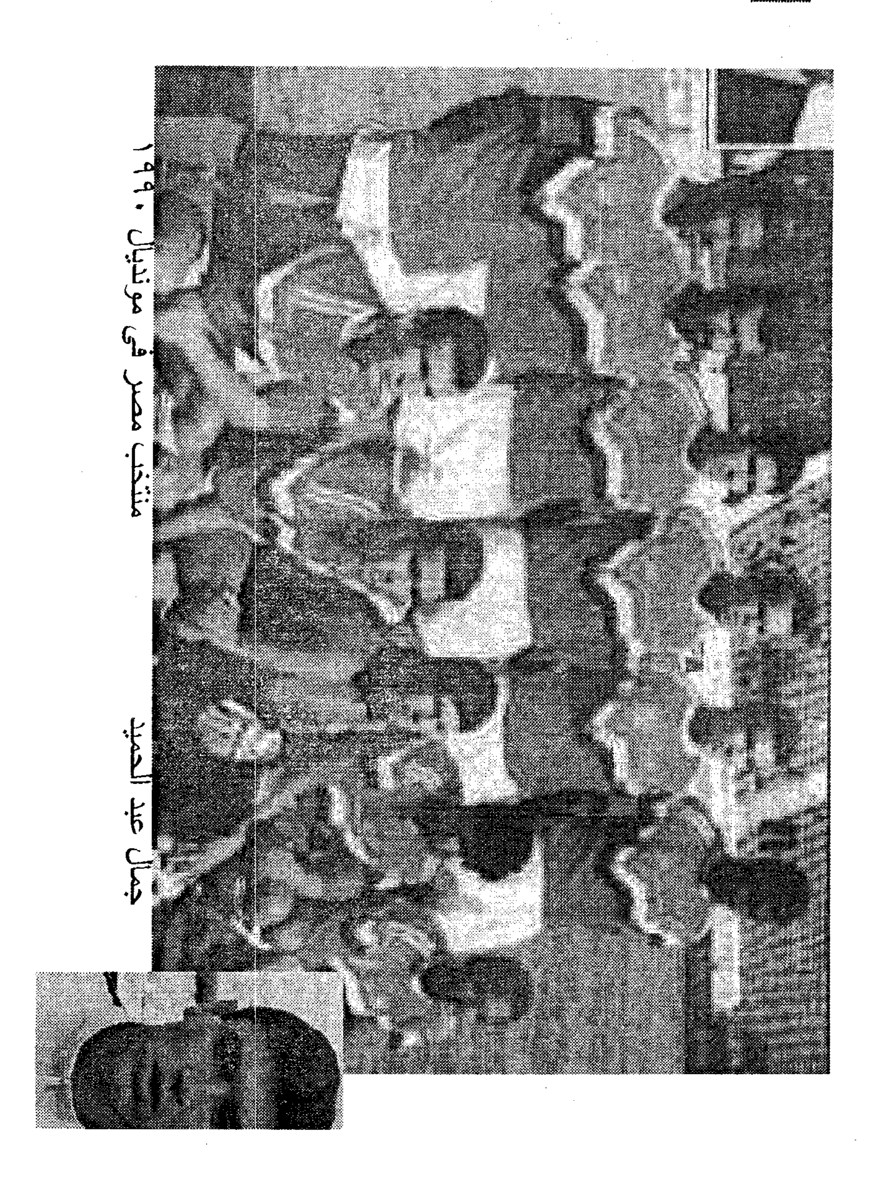
قائمة الفرسان العراقية

رعـــد حمودى، معاذ ابراهيم، خليل علاوى، ناظم شاكر، سمير شاكر ، على حسين، حارس محمد، احمد راضى، كريم صدام، حسين سعيد ، عيد العوفى، جمال على، كريم علاوى، بايل كوركيس، ناطق هاشم ، شـــاكر محمود، عناد عيد، اسماعيل محمد، باسم قاسم، عبد الفتاح نصيف، احمد جاسم، غانم عريبى .

قائمة الفرسان الجزائرية

نصـــر الدين دريد، محمود قندوز، فتحى شبل، نور الدين قرشي، عبد الله موجـــادى، قاسى سعيد، صلاح عصاد، كريم ماروك، جمال معاذ ، الاخضـــر بللومـــى، رابـــح ماجـــر، تاج الدين بن صاولة، رشيد حـــرتقوف، جمـــيل زيـــدان، عـــبد الحمـــيد صـــادمى، فـــوزى المنصـــــــــورى، فوزى بن خالدى، عبد المجيد بن مبارك، محمد شعيب، فضيل مغاريا، الهادى العربى، مراد عمارة .





منتخب مصر في مونديال ١٩٩٠

جمال عبد الحميد

وفــازت المانــيا بهــذه البطولة بعد ان قهرت الارجنتين فى المــباراة النهائية (١-٠) بهدف " اندرياس بريمه " من ضربة جزاء . لــتعوض خســارتها فــى نهائى مونديال المكسيك ٨٦ ودخلت المانيا تاريخ المونديال باعتبار انها الفريق الوحيد الذى لعب المباراة النهائية فى ثلاث بطولات متتالية .. وفاز الايطالى " توتو سكيلاتشى " بلقب هداف البطولة برصيد ستة اهداف .

قائمة الفرسان الاماراتية

عــبد الرحمن عبد الله، خليل غانم، على جمعة، مبارك غانم، عبد الله ســلطان، محمــد عبد الله، خالد اسماعيل، خميس مبارك، محمد على ، عدنــان الطلياني، زهير بخيت، حسين عباس، محمد حسين، ناصر مــبارك، عبد الرحمن مير، عيسى مير، محسن مصبح ، فهد عبد الله ، حسين محمد، عبد الرحمن الحداد، عبد القادر حسن .

قائمة الفرسان المصرية

احمــد شوبير، ابراهيم حسن، ربيع ياسين، هانى رمزى، هشام يكن ، اشــرف قاســم، اســماعيل يوسف، مجدى عبد الغنى، حسام حسن ، جمــال عبد الحميد، طارق سليمان، طاهر ابو زيد، احمد رمزى ، عــلاء ميهوب، صابر عيد، مجدى طلبة، ايمن شوقى، اسامة عرابى ، عادل عبد الرحمن، احمد الكاس، ايمن طاهر، ثابت البطل .

****

الاخوة الاعداء .. عفواً .. صراع الاشقاء !!
امريكا ١٩٩٤

رغـم ان الكرة لا تتمتع باى شعبية فى الولايات المتحدة ولا يمكـن ان تقـارن بشعبية السلة او البيسبول او هوكى الجليد او حتى الملاكمـة والتـنس الا ان الامريكان كعادتهم دائماً يحبون ان يكونوا الافضـل فى كل شئ لان امريكا فى نظرهم فوق الجميع وهى عقل العـالم وقلـبه وجناحـيه !! لذلك صمموا على الدخول بكل ثقلهم فى معترك كرة القدم العالمى وتقدموا لتنظيم المونديال واثقين من نجاحهم اعتماداً على الثقل السياسى والاقتصادى الكبير لبلادهم فلا توجد دولة علـى وجه الارض يمكن ان تنافسهم فى اى شئ بما فيه تنظيم كأس العـالم رغم انهم لايحبون كرة القدم اساساً !! وكما عودنا الفيفا دائماً فانـه يناصـر الكبار على حساب الصغار وبالتالى كان لا يمكن ان يـرفض العـرض الامريكى ولم يتردد فى منح الولايات المتحدة هذا الشرف الكبير .

وصـلت الـى هـذا المونديال دولتان عربيتان كما حدث فى مونديـال ايطالـيا ٩٠ المغرب ممثلة لعرب افريقيا والسعودية ممثلة لعـرب اسـيا والفارق الوحيد بينهما ان هذا الوصول كان الثالث فى تاريخ المغاربة ليحققوا بذلك رقماً قياسياً جديداً لانهم اول فريق عربى يصل الى المونديال ثلاث مرت بينما كان الظهور السعودى هو الاول فى تاريخ المملكة.

ووصـلت المغـرب بعد ان تصدرت مجموعتها فى المرحلة النهائـية مـن التصـفيات التى كانت تضم معها غانا وزامبيا بعد ان فازت على زامبيا فى المباراة الحاسمة بهدف " عبد السلام لاغريس " وصعدت السعودية مع سفير اسيا الدائم فى البطولات الاخيرة وكوريا الجنوبية بعد تصدرهما المجموعة الختامية للتصفيات الاسيوية .

وحدثـــت مفاجأة عند سحب قرعة البطولة حيث وقع الفريقان العربـــيان فى مجموعة واحدة هى السادسة مع هولندا وبلجيكا ليشهد هـــذا المونديال مباراة تاريخية بين الفريقين " لا تزال حتى الان هى المـــباراة العربـــية الوحـــيدة فى تاريخ المونديال " على زعامة الكرة العربـــية بيـــن ممـــثل عرب افريقيا وممثل عرب اسيا او بمعنى ادق ممـــثل الشـــمال الافريقى وممثل الخليج العربى وانتهت هذا المباراة المثـــيرة الـــرائعة التى كانت تليق بفارسى العرب بنتيجة غير متوقعة وهى فوز السعودية الوافد الجديد على المغرب الزائر المقيم (٢-١) حيـــث تقدم " سامى الجابر " بعد سبع دقائق فقط من بداية المباراة من ضـــربة جزاء الا ان " محمد الشاوش " تعادل للمغرب فى الدقيقة ٢٢ ولكـــن " فـــؤاد انور " رفض ان ينتهى الشوط الاول بالتعادل واحرز الهـــدف الســـعودى الثانى من قذيفة مدوية فى الدقيقة الاخيرة وحاول المغاربـــة الـــتعويض خلال الشوط الثانى الا ان امالهم تبددت بسبب صـــلابة الدفاع الاخضر وسوء الحظ الذى لازمهم فى تسديدة " رشيد الـــداودى " التى ارتطمت بالعارضة لتخرج المباراة بفوز السعوديين باول مباراة لهم فى المونديال .

وكانـــت كـــل منهما قد خسرت المباراة الاولى حيث خسرت المغـــــــرب من بلجيكا (٠-١) بهدف " مارك ديجريس " فى الدقيقة ١١ . وخســـرت السعودية من هولندا (١-٢) بعد ان كانت السعودية مـــتقدمة فى الشوط الاول (١-٠) بهدف " فؤاد انور " فى الدقيقة ١٨ الا ان هولـــندا تعادلت بعد خمس دقائق من بداية الشوط الثانى بهدف ســـجله " فـــيم يونك " واضاف " جاستون تايمونت " هدف الفوز قبيل نهاية المباراة باربع دقائق .

وفـــى المباراتيـــن الاخيرتين فى المجموعة حققت السعودية المفاجـــأة الثانـــية بـــالفوز علـــى فريق بلجيكا العنيد (١-٠) بالهدف الـــتاريخى الذى احرزه " سعيد العويران " فى الدقيقة الخامسة بعد ان راوغ معظـــم لاعـــبى الفـــريق البلجيكى مثل هدف " مارادونا " فى



صراع الاشقاء بين التريكي والعرويران



محمد
الشاوش

انجلـــترا عام ١٩٨٦. لتصعد السعودية الى الدور الثانى كثانى فريق عربى يحقق هذا الانجاز ومن اول اشتراك لها فى المونديال .

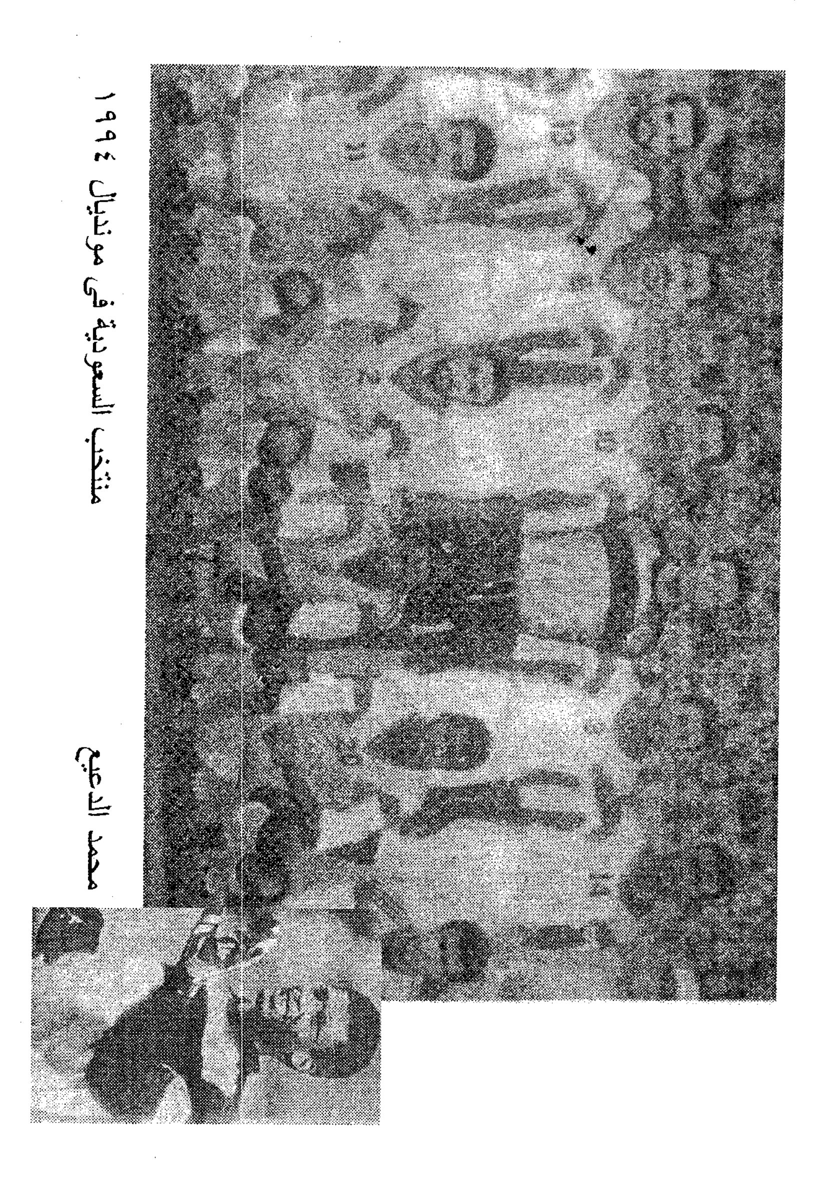
بينما اكتفت المغرب بالخسارة امام هولنده (١-٢) حيث تقدم " دينـــيس بيركامـــب " للهولنديـــن قبيل نهاية الشوط الاول بدقيقتين وتعـــادل " حسن ناضر " للمغاربة بعد دقيقتين ايضاً من بداية الشوط الـــثـــــــانى لكـــن " بريان روى " تمكن فى الدقيقة ٧٧ من احراز هـــدف الفـــوز الهولندى لكى تودع المغرب البطولة مبكراً بعد اداء مخيـــب للامـــال والطـــريف ان البرلمان المغربى اجتمع بعد البطولة لبحث اسباب الفشل المغربى فى المونديال وبعد اجتماعات عديدة ظل الـــبرلمان يفكـــر ويفكر ويفكر حتى اكتشف السبب التاريخى للخروج المغـــربى المهيـــن وهو سوء حالة الاحذية المغربية بسبب التعاقد مع شركة سيئة !!!

والاطـــرف ان الجماهـــير المغربـــية تهكمت على سوء حالة حـــارس مرماهم " خليل عزمى " وطالبته بالبقاء فى امريكا للعمل فى غسل الصحون !!!

وفـــى الـــدور الثانى تخسر السعودية بشرف بعد مباراة قوية امـــام الســـويد (١-٣) حيث تقدم "مارتن داهلين " للسويد بعد ستة دقـــائق فقـــط مـــن بداية المباراة واضاف " كينيث اندرسون " الهدف الثانى بعد ست دقائق من بداية الشوط الثانى ثم عدل " فهد الغشيان " النتـــيجة قبـــيل نهاية المبارة بخمس دقائق ولكن " كينيث اندرسون " قضـــى على الامال السعودية تماماً بعد ثلاث دقائق بالهدف الثانى له والثالـــث لـــبلاده لكى تودع هى الاخرى البطولة ولكن بعد اداء قوى ومباريات رائعة لفتت الانتباه الى التقدم الرهيب فى مستوى كرة القدم الخليجية.

وفـــازت الـــبرازيل بالبطولة للمرة الرابعة بعد ان فازت على ايطاليا بضربات الترجيح (٣-٢) بعد ان تعادل الفريقان بدون اهداف فـــى الوقـــت الاصـــلى والاضـــافى وهـــى المـــرة الوحـــيدة الـــتى





منتخب السعودية في مونديال ١٩٩٤

محمد الدعيع

يفوز فيها فريق بكأس العالم عن طريق ضربات الترجيح وبهذا الفوز استطاعت البرازيل ان تتفرد بزعامة الكرة العالمية بفارق بطولة عن المانيا وايطاليا والتى حصلت كلاً منها على ثلاث بطولات ..

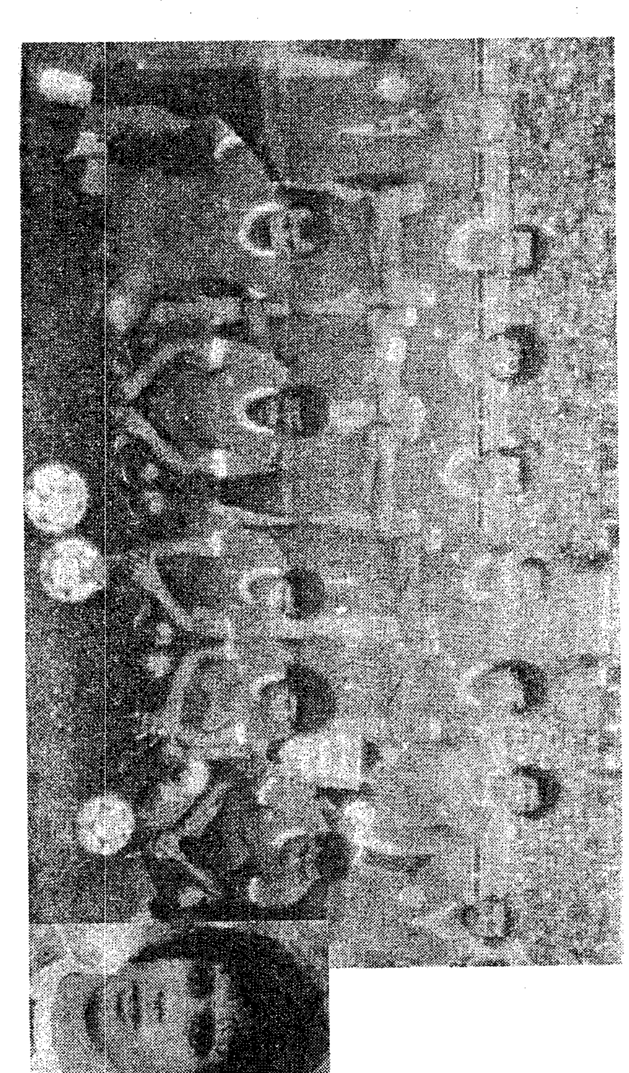
والطريف ان الروسى " اوليج سالينكو " حصل على لقب هداف البطولة رغم خروج بلاده من الدور الاول برصيد ستة اهداف سجل خمسة منها فى مباراة الكاميرون العجيبة التى قهرت فيها روسيا اسود الكاميرون العواجيز (٦-١) والاطرف ان ميلا ثعلب الكاميرون العجوز هو الذى سجل هدف الكاميرون اليتيم ليدخل التاريخ لانه اكبر لاعب يسجل هدفاً فى تاريخ كأس العالم حيث كان سنه وقتها ٤٢ سنة فقط !!!!

قائمة الفرسان المغربية

خليل عزمى، صابر عبد الاله، عبد الكريم الحضريوى، طاهر الخلج ، السماحى التريكى، نور الدين النايبيت، مصطفى حاجى، رشيد عزوزى، محمد الشاوش، مصطفى الحداوى، رشيد الداودى، سعيد الدغاى، احمد مصباحى، العربى الحبابى، حسن ناضر، عبد السلام لاغريسى، رشيد نيروز، عبد المجيد بوبيد، حسن كشلول، محمد صمدى، الاشرف زكريا الاول .

قائمة الفرسان السعودية

محمد الدعيع، عبد الله الدوسرى، محمد الخليوى، عبد الله صالح، احمد جميل، فؤاد انور، فهد الغشيان، فهد البيشى، ماجد عبد الله ، سعيد العويران، فهد المهلل، سامى الجابر، محمد عبد الجواد، خالد مسعد، صالح الداود، طلال جبريل، جاسر الطيفى، عواد العنزى، حمزة صالح، حمزة ادريس، حسين الصادق، ابراهيم الحلوة .



منتخب المغرب في مونديال ١٩٨٦

بادو الزاكي

قائمة الفرسان المغربية

بادو الزاكى، خليفة العبد، عبد المجيد لامريس، مصطفى البياز، نور الديـــن بويحــياوى، عــبد المجيد ضلمى، مصطفى الحداوى، عزيز بودربالـــة، كـــريمو ميرى، محمد التيمومى، مصطفى ميرى، صلاح الديـــن حمــيد، مفتاح غبانى، عوضانى الاول، محــــمد منصف الحــدادى، عــز الديـــن امـــان الله، عــبد الرازق خيرى، محــــمد ســــهيل، فاضل جلال، عبد الله بيدار، عبد العزيز السليمانى، عبد الفتاح مودانى .

****

الفراعنة الحديد .. يعودوا من جديد !!
ايطاليا ١٩٩٠

كان لابد ان تنظم دولة اوروبية كأس العالم للمرة الثانية حتى لا تـنفرد المكسـيك وحدها بهذا الشرف فى ظل الصراع الثنائى بين القارتيـن على تنظيم كأس العالم ذلك الصراع الذى خرجت منه كل قـارات العالم الاخرى بفضل المركزية والدكتاتورية وبقايا النزعات الاسـتعلائية الـتى كانـت ولا تزال تسيطر على الفيفا والتى وصفها البعض بانها نوع من عدم الديموقراطية ووفق هذا المنطق فقد فازت ايطالـيا بهـذا الشرف الرفيع ولا شك انها كانت جديرة بهذا الاختيار الذى يقتصر على القارتين المحظوظتين فقط .

لانهـا دولة عريقة فى كرة القدم ويكفى انها الدولة الاوروبية الوحـيدة الـتى فازت بكأس العالم ثلاث مرات (حتى هذه البطولة) كما ان شعبها يعشق كرة القدم بجنون وبها اغلى دورى فى العالم فى تلـك الفترة والذى كان يضم افضل نجوم العالم مثـــل الارجنتينى " مارادونا " والبرازيلى " كاريكا " فى نابولى ومثلث الرعب الهولندى (ريكـارد - خوليت - فان باستين) فى اى . سى . ميلان والاهم مـن ذلك انها تمتلك ١٢ مدينة بها ١٢ ملعب جاهزة لاستقبال كاس العالم ولا تحتاج الا الى لمسات بسيطة .

بعد غياب ٥٦ عاماً عاد المصريون للاشتراك فى كأس العالم من جديد بعد ان يأس المصريون من الوصول لكأس العالم وظنوا انه حلـم مسـتحيل بعد الفشل المتتالى منذ عام ١٩٧٨ بسبب عقدة شمال افريقـيا واعـتقد المصريون انه بامكانهم عمل اى شئ حتى الصعود الـى القمر ولكنهم لن يستطيعون الوصول لكأس العالم والطريف ان ايطاليا كانت وش السعد على المصريين لان مصر لم تصل الى كأس العـالم الا مرتين فى ايطاليا (٣٤-٩٠) والاجمل ان الوصول هذه

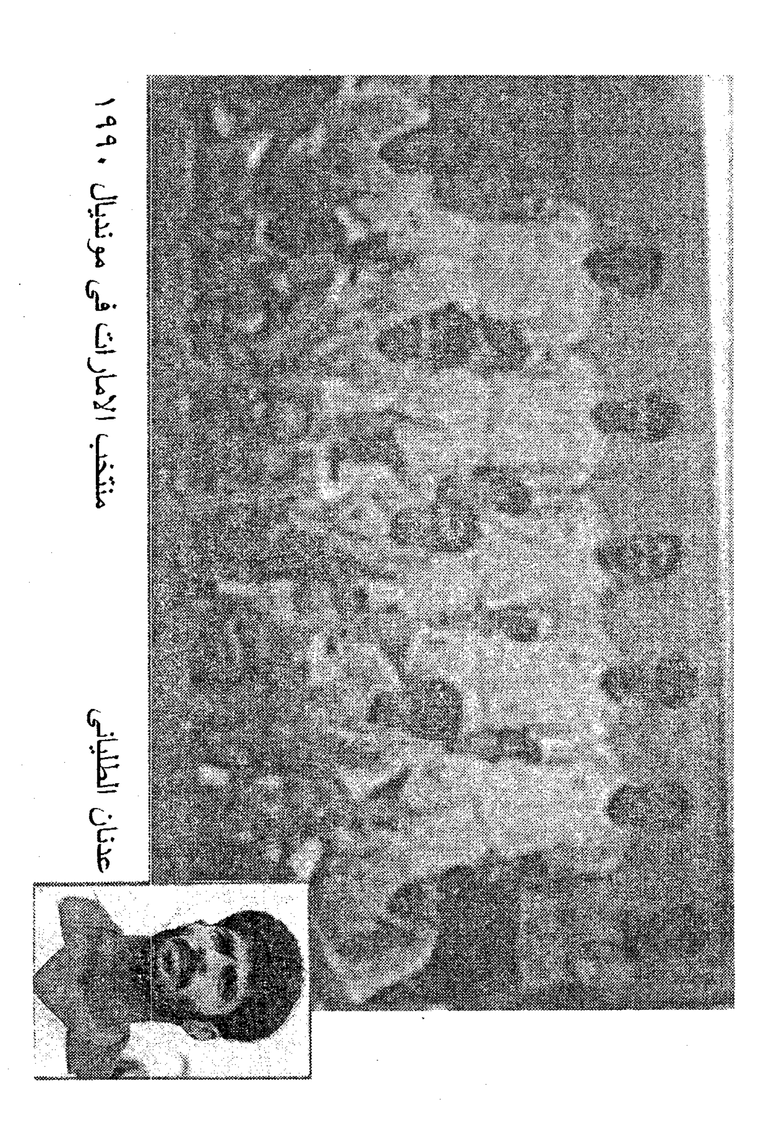
المـــرة ايضاً كانت عن طريق المنتخب الجزائرى الشقيق (كما كان عام ٣٤ عن طريق فريق فلسطين الشقيق ايضاً) حيث تخطته مصر فى الجولة النهائية بالتعادل فى قسنطينة يوم ٧ اكتوبر ١٩٨٩ والفوز فى مباراة تاريخية باستاد القاهرة يوم ١٧ نوفمبر ٨٩ بهدف الصقر الذهبى " حسام حسن " بعد اربعة دقائق فقط من بداية المباراة .

وكـــان يمكـــن ان يتكرر الانجاز العربى بوصول ثلاثة فرق مـــرة اخرى لولا سوء الحظ العجيب الذى واجه الاشقاء التوانسة فى مباراة العودة امام الكاميرون فى الجولة النهائية لتصفيات كأس العالم بعـــد ان خسروا مباراة الذهاب (٠-٢) امام اسود الكاميرون وكادوا يحققون نصراً تاريخياً بعدد وافر من الاهداف فى مباراة العودة لولا عدم التوفيق والتألق غير العادى للحارس الكاميرونى المخضرم " بل انطـــوان " لتخرج الكاميرون فائزة بهدف يتيم من هجمة شاردة رغم السيطرة التونسية التى كانت كفيلة بفوز التوانسة بخمسة اهداف على الاقل !!!

وكانـــت الامارات قد وصلت من مجموعة اسيا والاوقيانوس بعد ان نجح نجمها " عدنان الطلياني " فى احراز هدف الوصول قبل اربعـــة دقائق فقط من نهاية المبارة الفاصلة امام كوريا الجنوبية التى ســـبقتها فى الوصول لتحقق رقماً قياسياً اسيوياً بالوصول لكأس العالم مرتين متتاليتين .

ووقعـــت الامـــارات فـــى مجموعة صعبة مع المانيا وصيف الـــبطولة الماضية ويوغوسلافيا وكولومبيا التى استطاعت ان تقضى على امال الاماراتيين مبكراً حينما هزمتهم (٢-٠) فى المباراة الاولى حيث سجل " برناردو ريدين " الهدف الاول فى الدقيقة ٥٠ واضاف الـــنجم القـــنفـــــذ " كـــارلوس فاليدراما " الهدف الثانى قبيل نهاية المباراة بخمس دقائق .

وضـــاعف مـــن صعوبة المهمة ان المباراة الثانية كانت امام الماكيـــنات الالمانـــية الـــتى فرمـــت الفريق الاماراتى بمنتـــــــهى



منتخب الامارات فى مونديال ١٩٩٠

عدنان الطلياني

الســـهولة (٥-١) فى اكبر هزيمة عربية فى تاريخ المونديال انتقمت بهـــا المانيا من كل المنتخبات العربية التى حبست انفاسها فى الاربع مـــباريات السابقة منذ مباراة المغرب فى مونديال ٧٠ وبدأت المباراة بصـــمود اماراتى سرعان ما انهار امام الهجوم الالمانى الكاسح حيث نجح " رودى فوللر " ان يسجل الهدف الالمانى الاول فى الدقيقة ٣٥ وبعـــده بدقيقة واحدة اضاف " يورجن كلينسمان " الهدف الثانى ومع بدايـــة الشوط الثانى احرز " خالد اسماعيل " الهدف الاماراتى الوحيد بعـــد دقـــيقة واحدة وزادت الامال الاماراتية فى ادراك التعادل الا ان الدفاع الاماراتى تراخى بدون مبرر وسمح للالمانى " لوثر ماتيوس " باضـــافة الهدف الثالث بعد دقيقة واحدة لينهار الدفاع الاماراتى تماماً لكى يضيف " اوى بين " الهـــدف الرابع فى الدقيقة ٥٩ ويخـــتتم " فوللـــر " اهداف المباراة بالهدف الثانى له والخامس لبلاده قبل نهاية المباراة بربع ساعة .

ولـــم تســـتطع الامارات ان تحافظ على ماء الوجه وخسرت المـــباراة الاخـــيرة امام يوغوسلافيا (١-٤) حيث تقدم اليوغسلاف بهدف مبكر فى الدقيقة الخامسة احرزه " سافى سوسيتيش " ثم اضاف " داركو بانكيف " الهدف الثانى بعد اربع دقائق وكما حدث فى مباراة المانـــيا فقـــد سجل " على جمعة " الهدف الاماراتى الوحيد فى الدقيقة ٢٢ لتتحســـن النتـــيجة نسبياً الا ان " بانكيف " قضى على كل الامال الاماراتـــية بعد بداية الشوط الاول بدقيقة واحدة حينما اضاف الهدف الثالـــث واختـــتم نجـــم يوغســـلافيا وكرواتـــيا فـــيما بعد " روبرت بيرزونيسكى " اهداف المباراة فى الدقيقة الاخيرة .

لتودع الامارات البطولة بلا اية نقاط وباسوء نتائج عربية فى المونديـــال ولكنها خرجت باطرف قفشة فى البطولة التى ذكرها احد المعلقين الانجليز على مباراتها مع يوغسلافيا عندما سجل لاعبـــــها " علـــى جمعة " هدف الامارات اليتيم فى المباراة حيث لم يقل جوول وانمـــا قـــال سيارة رولزريوس ثانية نسبة الى السيارة الرولزرويس



التى حصل عليها " خالد اسماعيل " بعد هدفه فى مباراة المانيا رغم ان الامارات خرجت مهزومة (٥-١) ..

ونجح الفراعنة فى ان يكونوا عند مستوى الحدث وعوضوا الاخفاق الاماراتى حيث نجحوا فى اداء مباراة رائعة امام هولندا بطل اوروبا عام ٨٨ وتعادلوا معها (١-١) بينما كان المصريون الاقرب الى الفوز رغم ان اكثر التوقعات تفاؤلاً اكدت ان مصر سوف تخسر المباراة (١-٣) مع الرأفة .

وبدأت المباراة باداء هجومى غير متوقع من المصريين اربك تماماً صفوف هولنده واضاع المصريون عدة فرص للتهديف من " احمد الكاس " ، " حسام حسن " ، " جمال عبد الحميد " حتى تمكن المهاجم الاحتياطى " كيفت " من تسجيل هدف هولندا فى الدقيقة ٥٨ الا ان المصريين لم يصيبهم اليأس ونظموا هجومهم واجرى " محمود الجوهرى " مدرب المنتخب المصرى تعديلاً باشراك " عادل عبد الرحمن " ، " مجدى طلبة " الذى اضاع اسهل فرصة فى البطولة عندما اطاح بالكرة وهو فى منطقة الست ياردات بدلاً من " جمال عبد الحميد " ، " احمد رمزى " وفى الدقيقة ٨٢ لعب " هشام يكن " كرة طولية تابعها " حسام حسن " واجبر " كويمان " المدافع الهولندى العظيم على جذبه من الفانلة فاحتسب الحكم الاسبانى " سوريانو " ضربة جزاء للمصريين نجح " مجدى عبد الغنى " فى ايداعها الشباك محرزاً هدف التعادل قبل نهاية المباراة بسبع دقائق ..

وفى المباراة الثانية خيب المصريون كل الظنون ولعبوا اسوء مباراة لهم فى البطولة بل ربما تكون اسوء مباراة فى البطولة كلها لان " الجوهرى " عمد فيها الى اسلوبه الدفاعى البغيض لتخرج المباراة بالتعادل السلبى ولولا التالق غير العادى لحارس مصر العظيم " احمد شوبير " لحدث ما لا يحمد عقباه .. وانتقد مدرب ايرلندا " جاكى شارلتون " فى المؤتمر الصحفى الاسلوب المصرى مؤكداً انه لم ير اى فريق فى الدنيا يدافع بهذا الاسلوب .

وبهـذا التعادل تأزم الموقف فى المجموعة التى اطلق عليها مجموعة الـتعادلات لان كل مبارياتها انتهت بالتعادل وصارت الجولة الاخيرة هـى الجولـة الحاسـمة لكل فرق المجموعة وفشل المصريون فى الامـتحان الاخـير وخسـروا امـام الانجليز (٠-١) بهدف " مارك رايـت " الذى احرزه برأسه فى الدقيقة ٦٤ وسط حراسة المدافعين المصـريين اثـر كرة عرضـية من ضربة ثابتة رفعها له " ديفيد بلات " .

واضـاع " جمال عبد الحميد " فرصة لا تضيع وهو فى قلب المـرمى الانجليزى وتعلل بعدها بانه لمح حامل الراية فوضع الكرة فـى يـد " شـيلتون " الحـارس الانجليزى العجوز ولم تفلح كل محـاولات " الجوهرى " فى ادراك التعادل بما فيها التغيير المزدوج بـالدفع بكـلاً مـن " عادل عبد الرحمن " ، " طارق سليمان " بدلاً مـن " جمال عبد الحميد " ، " احمد رمزى " .

لتودع مصر البطولة وتوجه للجوهرى انتقادات شديدة ابرزها اصـراره علـى عدم الدفع بمارادونا النيل " طاهر ابو زيد " اللهم الا دقـائق معـدودة فى مباراة ايرلندا رغم ان " ابو زيد " كان فى قمة لياقـته البدنية والفنية لدرجة انه سجل اعلى الارقام فى سباق التحمل الـذى اجـراه " الجوهرى " فى احد المناطق الجبلية قبل البطولة كما انـتقد الجمـيع طريقة " الجوهرى " الدفاعية العقيمة فى مبارة ايرلندا رغم ان المصريين كان يمكنهم ان يفوزوا بهذه المباراة لو انهم لعبوا بشـكل طبيعى واخيراً اعترض الكثيرون وانا منهم على اصراه على اسـتمرار "هـانى رمزى " فى الملعب فى مبارة انجلترا رغم اصابته الشديدة فى الشوط الاول مما جعل فى الدفاع المصرى ثغرة واضحة نجـح الانجلـيزى " رايت " فى استغلالها واحرز منها هدف المباراة الوحـيد . رغـم هذه الاعتراضات فان الجوهرى استمر فى منصبه حتى اقيل منه بسبب الهزيمة من اليونان (١-٦) فى مبارة ودية !!!! وتلك حكاية تحتاج كتاباً اخر !!

الثلاثى العربى .. وزيدان الغربى !!
فرنسا ١٩٩٨

كمـــا ان الفيفا كان يستحيل ان يرفض طلب الولايات المتحدة فانه ايضاً كان يستحيل ان يرفض طلب فرنسا رغم المنافسة المغربية الشرســة لان فرنســا ببساطة هى سبب وجود هذه البطولة لانه لولا جهــود الفرنســى " جون ريميه " لما خرجت البطولة الى النور لذلك كانت طلبات فرنسا اوامر فيكفى فرنسا ان اول اجتماع للفيفا اقيم فى باريس عام ١٩٠٤ .

تكرر الانجاز العربى التاريخى الذى حدث فى بطولة ١٩٨٦ ووصل الى البطولة ثلاث دول عربية ايضاً ولكن مع فارق كبير لان عــدد المقاعد المخصصة لقارتى اسيا وافريقيا زاد بشكل كبير خلال هذه البطولة بسبب زيادة عدد الدول من ٢٤ الى ٣٢ فاصبح نصيب افريقــيا خمس مقاعد بينما اقتصر نصيب اسيا على ثلاث مقاعد فقط نتــيجة للاداء الرائع لكل من الكاميرون ونيــــجيريا فى بطـــــولتى ٩٠ ، ٩٤ على التوالى .

وقـــد اتاحــت هــذه الزيادة فرصاً اوسع امام الدول العربية للوصول الى المونديال حيث وصلت المغرب وتونس من قارة افريقيا والسعودية من اسيا لتحقق المغرب رقماً قياسياً جديداً تحطم به رقمها الســابق حيث انه اول فريق عربي يصل للمونديال اربع مرات بينما كانــت المــرة الثانــية لكلاً من تونس والسعودية والمرة الثانية على التوالى للسعودية ..

وجـــاء اداء كـــلاً من تونس والسعودية باهتاً خلال مباريات المونديـــال فقــد خرجت كلاً منهما من الدور الاول بنقطة يتيمة حيث وقعــت الســعودية فـــى المجموعة الرابعة مع فرنسا البلد المضيف

والدانمارك وجنوب افريقيا وخسرت مباراتها الاولى امام الدانمارك (٠-١) بهدف " مارك ريبير " فى الدقيقة ٦٨ .

ثم خسرت خسارة ثقيلة (٠-٤) امام فرنسا فى المباراة الثانية حيث تقدم " تييرى هنرى " للفرنسيين فى الدقيقة ٣٦ بعد ظهور شرخ في الدفاع السعودى بسبب طرد " محمد الخليوى " فى الدقيقة ١٩ واضاف " ديفيد تريزيجيه " الهدف الثانى فى الدقيقة ٦٨ ثم اضاف " تييرى " الهدف الثانى له والثالث لبلاده فى الدقيقة ٧٧ واختتم " ليزارزو " اهداف بلاده قبيل نهاية المباراة بخمس دقائق.

ولكنها نجحت فى حفظ ماء الوجه واخيراً تعادلت السعودية (٢-٢) مع جنوب افريقيا فى مباراة حفلت بضربات الجزاء حيث تقدم " شون بارتليت " للاولاد فى الدقيقة ١٩ وتعادل " سامى الجابر " للسعوديين فى الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول من ضربة جزاء ثم تقدم " يوسف الثنيان " بالهدف الثانى للسعودية فى الدقيقة ٧٤ من ضربة جزاء ايضاً واخيراً تعادل " شون بارتليت " لجنوب افريقيا فى الدقيقة الرابعة من الوقت الضائع من ضربة جزاء ثالثة !!!

وسارت تونس على نفس المنوال فقد خسرت مباراتها الاولى امام انجلترا (٠-٢) بهدف " الان شيرار " قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين وهدف " بول سكولز " قبل نهاية الشوط الثانية بدقيقة واحدة ثم خسرت مباراتها الثانية امام كولومبيا (٠-١) بهدف " ريكاردو ليدر " قبل نهاية المباراة بسبع دقائق ولكنها استطاعت ايضاً ان تحافظ على ماء الوجه بالتعادل مع رومانيا التى ضمنت الوصول الى الدور الثانى (١-١) حيث تقدم " اسكندر السويح " للتوانسة بعد عشرة دقائق فقط من بداية المباراة الا ان " مولدفانى " تمكن فى الدقيقة ٧٢ من تحقيق التعادل للرومان الذين صبغوا شعورهم بلون اصفر زاهى فى هذه المباراة .

وعلى العكس تماماً فقد كان الحضور المغربى مشرفاً فى هذا المونديال وكأن المغرب لا تتألق الا فى ظل اخفاق منتخبين عربيين



اسكندر السويح نجم تونس

فقـد حققـت المغرب تعادلاً بطعم الفوز مع النرويج (٢-٢) رغم ان المغاربة كانوا الافضل فى كل شئ الا ان اهتزاز دفاعهم وسوء حالة حـارس مـرماهم " ادريـس بن ذكرى " حالا دون الاحتفاظ بالتقدم مرتيـن حيـث تقدم مصطفى حاجى " بهدف رائع للمغاربة قبل نهاية الشـوط الاول بـثمان دقائق الا ان اهتزاز " بن ذكرى " واضطراب الدفـاع دفـع " يوسـف شيبو " ان يسجل هدف فى مرماه فى الدقيقة الاولـى مـن الوقت بدل الضائع فى الشوط الاول الا ان " كماتشو " سـجل هـدف الـتقدم الثانى للمغرب فى الدقيقة ٥٩ الا ان الفصول الدفاعية الباردة تكررت وتمكن " دان ايجن " من احراز هدف التعادل النرويجى الثانى بعد الهدف المغربى بدقيقة واحدة .

وخسـرت المغرب خسارة كبيرة امام سحرة البرازيل حامل لقـب الـبطولة (٠-٣) بهف " رونالدو " فى الدقيقة التاسعة ثم هدف ريفـالدو " بعـد بداية الشوط الثانى بدقيقتين واختتم " بيبتو " السيرك البرازيلى بعد ثلاث دقائق .

الا ان المغاربة استعادوا توازنهم سريعاً وسحقوا اسكتلندا (٣ -٠) فـى المـباراة الختامـية حيث تقدم " بصير صلاح الدين " فى الدقـيقة ٢٢ واضـاف " كماتشو " هدفاً اخر بعد بداية الشوط الثانى بدقـيقة واحـدة فقـط واختتم " بصير " الاهداف المغربية قبيل نهاية المـباراة بخمس دقائق ولكن لاعبو المغرب صدموا صدمة كبير بعد ان خرجوا من الملعب وعرفوا ان النرويج فـازت على البرازيل (٢-١) فـى مفاجـأة غير متوقعة احاطت حولها الكثير من الشبهات اعـادت الـى الاذهـان واقعة التواطؤ الشهير بين المانيا والنمسا فى مونديال اسبانيا ٨٢ .

ولا يمكـن ان تنسـى الجماهير العربية النظرة الشاردة التى اصـابت جميع لاعبى المغرب وخاصة " بصير صلاح الدين " حينما خـرجوا من الملعب يهنئون بعضهم بالوصول للدور الثانى فصدمهم الجهـاز الادارى بالحقـيقة المرة التى كان يحتفظ بها خارج الملعب

علـــى امـــل ان تدرك البرازيل التعادل فى اى لحظة وكذلك حتى لا ينهار الفريق المغربى فى الملعب ..

وفـــازت فرنسا بالبطولة لاول مرة فى تاريخها بعد ان قهرت نجـــوم الســـامبا (٣-٠) فى نتيجة غير متوقعة على الاطلاق بفضل جهـــود نجمهـــا الجزائـــرى الاصل " زين الدين زيدان " الذى احرز هدفين فى الشوط الاول بينما اضاف " ايمانويل بيتيت " الهدف الثالث قبـــيل نهايـــة المباراة .. وفاز الكرواتى " دافور سوكر" بلقب هداف الـــبطولة برصيد ستة اهداف فى اول مشاركة لكرواتيا فى المونديال بعد انفصالها عن يوغوسلافيا السابقة فى اوائل التسعينات ..

قائمة الفرسان السعودية

محمـــد الدعيع، محمد الجهنى، محمد الخليوى، عبد الله صالح، احمد جميل، فؤاد انور، ابراهـــيم الشهرانى، عبيد الدوسرى، سامى الجابر ، ســـعيد العويـــران، فهـــد المهلل، ابراهيم الحربي، حســـــين عبد الغـــنى، خـــالد مســـعد، يوسف الثنيان، خمـــــيس الدوسرى، احمد الـــدوخى، نواف التمياط، عبد العزيز الجنوبى، حمـــــــــزة صالح ، حسين الصادق، جاسر الطيفى .

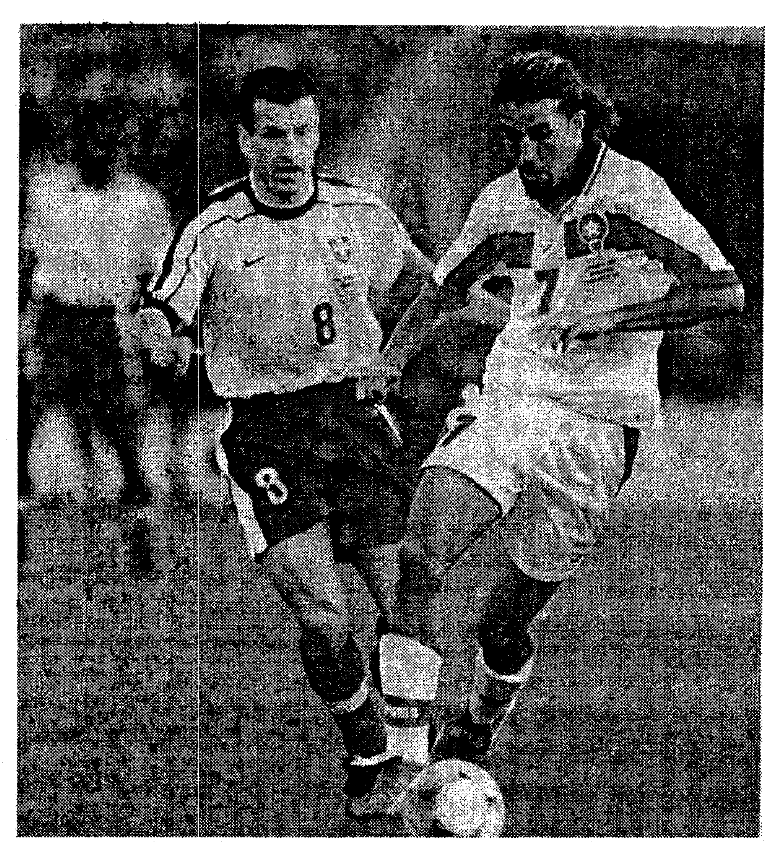
قائمة الفرسان التونسية

شـــكرى الواعر، عماد بن يونس، سامى الطرابلســـــى، منير بوقديدة ، حـــاتم الطرابلســـى، فريد شوشان، طارق ثابت، زبير بيه، رياض الجلاصـــــى، قـــــيس الغضـــــبان، عـــادل الســـليمى، مـــــراد المـــــــــــالكى، ريـــــــاض البوعزيزى، سراج الدين الشيحى ، اســـكندر السويح، رضوان الصالحى، كلايتون، مـــــــــــهدى بـــن ســـليمانى، فيصل بـــــــن احمد، صبرى جاب الله، خـــــالد بدرة، على بومنجل .

قائمة الفرسان المغربية

عبد القادر البرازى، صابر عبد الاله، عبد الكريم الحضريوى، يوسف روسى، السماحى التريكى، نور الدين نايبت، مصطفى حاجى، سعيد شيبة، عبد الجليل حدا (كماتشو)، عبد الرحيم الوكيلى، على الخطابى، ادريس بن ذكرى، رشيد نيروز، بصير صلاح الدين، الحسن الابرامى، رشيد عزوزى، غريب امازين، يوسف شيبو، جمال السلامى، طاهر الخلج، رشيد روكى، مصطفى الشاذلى .

****



مصطفى حاجى نجم المغرب ودونجا البرازيلى

اسود السنغال .. ولعب العيال !!!

كوريا واليابان ٢٠٠٢

بعد الاعتراضات المكثفة من قارتى اسيا وافريقيا بسبب احتكار قـــارتى اوروبا والامريكتين لتنظيم المونديال قرر الاتحاد الدولى على مضـــض فكرة تداول التنظيم بين قارات العالم على ان يبدأ بقارة اسيا وبهـــذا القرار التاريخى يكون مونديال ٢٠٠٢ اول مونديال فى الالفية الجديـــدة والقرن الجديد والعجيب ان يقام خارج اوروبا والامريكتين بعد احتكار دام سبعين عاماً .

ولكـــن الفـــيفا قرر ان تنظم كلاً من كوريا واليابان المونديال معـــاً فى تجربة التنظيم المشترك والتى فشلت فشلاً ذريعاً فى قارتى اوروبا وافريقيا فى بطولة عام ٢٠٠٠ والامل ان ينجح الفيفا بامكاناته الضخمة وكوادره المدربة فى ان يحفظ ماء الوجه لهذه التجربة حيث تقـــرر ان تستضـــيف كوريا اربعة مجموعات بينما تستضيف اليابان اربع مجموعات اخرى على ان تستضيف كوريا مباراة الافتتاح بينما تستضيف اليابان المباراة النهائية .

ورغـــم تـــزايد فرصة عرب اسيا فى الوصول للمونديال بعد دخـــول اقـــوى منافســـتين وهما كوريا واليابان بدون تصفيات بسبب التنظـــيم المشـــترك الا ان عرب اسيا فشلوا فى استثمار الفرصة ولم يتمكـــنوا من اضافة فريق عربى ثانى الى السعودية الممثل الدائم لهم فـــى الـــثلاث بطـــولات الاخيرة . بعد ان فشلت الامارات فى ملحق الثوانى بخساراتها امام ايران فى مباراتى الذهاب فى طهران (٠-١) ومباراة العودة فى ابو ظبى (٠-٣) .

ووصـــلت السعودية للمونديال لثالث مرة على التوالى بعد ان حققـــت رقمـــاً قياسياً فى المجموعة العاشرة للتصفيات الاسيوية التى ضـــمت معهـــا فيتنام وبنجلاديش ومنغوليا فقد حققت ست انتصارات

متتالـــية واحرزت ٣٠ هدف ولم يدخل مرماها اية اهداف ثم تصدرت بصـــعوبة بالغة المجموعة الاولى من التصفيات النهائية التى ضمت معهـــا ايـــران والعـــراق والبحرين وتايلاند برصيد ١٧ نقطة بعد ان فـــازت بخمـــس مـــباريات وتعادلـــت فى مباراتين وخسرت مباراة واحـــرزت ١٧ هدفـــاً ودخل مرماها ٨ اهداف . وبفارق نقطتين فقط عـــن ايران التى خسرت السباق فى الجولة الاخيرة حينما خســـرت امـــام البحريـــن (١-٣) فى المنامة فى اكبر مفاجأت التصفيات بينما قهـــرت الســـعودية تايلاند (٤-١) فى الرياض لتصـــعد للمونديال مباشرة .

وعلـــى الناحـــية الاخرى صدمت قرعة المجموعات النهائية للتصـــفيات الافريقية العرب حينما اوقعت ثلاث منتخبات عربية قوية فى المجموعة الثالثة وهى مصر والمغرب والجزائر لتتضائل الفرص العربـــية فى الوصول للمونديال والمحزن ان هذه الفرق الثلاث فشلت حـــتى فـــى الاحتفاظ بالبطاقة اليتيمة واهدتها للسنغال المنافس الوحيد فـــى المجموعة بسبب الصراع الدامى فيما بين العرب الذى تجلى فى المـــباراة الاخيرة بين الجزائر ومصر التى نتهت بالتعادل الذى اطاح بالمصـــريين مم اتاح للسنغال فرصة العمر للوصول للمونديال لاول مـــرة فى تاريخها بعد ان التهمت الفريق الناميبى الوديع (٥-٠) على ارضـــه ووســـط جماهيره مستغلة فارق الاهداف بينها وبين المغرب التى تساوت معها فى النقاط .

ورغـــم المحـــاولات الســـودانية المشرفة الا انها فشلت فى الصـــعود من مجموعة الموت وهى المجموعة الثانية التى كانت تضم نيجيريا وليبيريا وغانا وسيراليون وصعدت منها نيجيريا .

وحافظـــت تونس على ماء الوجه العربى وصعدت للمونديال كممـــثل وحيد لعرب افريقيا بعد ان تصدرت ومنذ البداية مجموعتها فى التصفيات النهائية وهى المجموعة الرابعة التى ضمت معها كوت دى فـــوار والكونجـــو الديموقراطية ومدغشقر والكونجو برصيد ٢٠

نقطة وبفارق ٥ نقاط كاملة عن كوت دى فوار اقرب منافسيها وبدون ايـــة هـــزيمة حيـــث فـــازت فى ست مباريات وتعادلت فى مباراتين واحــــرزت ٢٣ هدفاً ولم يدخل مرماها الا اربعة اهداف بالاضافة الى انهـــا لم تخسر ايضاً فى الجولة التمهيدية حيث فازت على موريتانيا ذهابـــاً (٢-١) فـــى نواكشوط وعودة (٣-٠) فى تونس لتصل الى كأس العالم للمرة الثانية على التوالى والثالثة فى تاريخها .

واوقعـــت القرعة السعودية ممثل عرب اسيا والخليج العربى فـــى المجوعـــة الـــرابعة التى تضم المانيا وايرلندا والكاميرون بينما اوقعـــت ممـــثل عرب افريقيا والشمال الافريقى فى المجموعة الثامنة الـــتى تضـــم الـــيابان وروسيا وبلجيكا . ونتمنى لهما كل التوفيق فى تحقيق انجاز جديد يضاف الى الانجازات العربية فى المونديال .

****



العرب فى المونديال

الدولة	عدد المشاركات	عدد المباريات	فوز	تعادل	هزيمة	له	عليه
مصر	٣٤ - ٩٠	٤	–	٢	٢	٣	٦
المغرب	٧٠- ٨٦ ٩٤- ٩٨	١٣	٢	٤	٧	١٢	١٨
تونس	٧٨-٩٨	٦	١	٢	٣	٤	٦
الجزائر	٨٢-٨٦	٦	٢	١	٣	٦	١٠
الكويت	١٩٨٢	٣	–	١	٢	٢	٦
العراق	١٩٨٦	٣	–	–	٣	١	٤
الإمارات	١٩٩٠	٣	–	–	٣	٢	١١
السعودية	٩٤-٩٨	٧	٢	١	٤	٧	١٣
المجموع	١٥	٤٥	٧	١١	٢٧	٣٧	٧٤

جدول يوضح المشاركات العربية فى تاريخ المونديال



القائمة الذهبية للفرسان العرب

سجل العرب خلال المونديال ٣٧ هدفا بدات بهدف المصرى " عـبد الرحمن فوزى " فى مباراة المجر فى مونديال ايطاليا ١٩٣٤ وانتهـت بهـدف التونسى " اسكندر السويح " فى رومانيا فى مونديال فرنسا ١٩٩٨ .

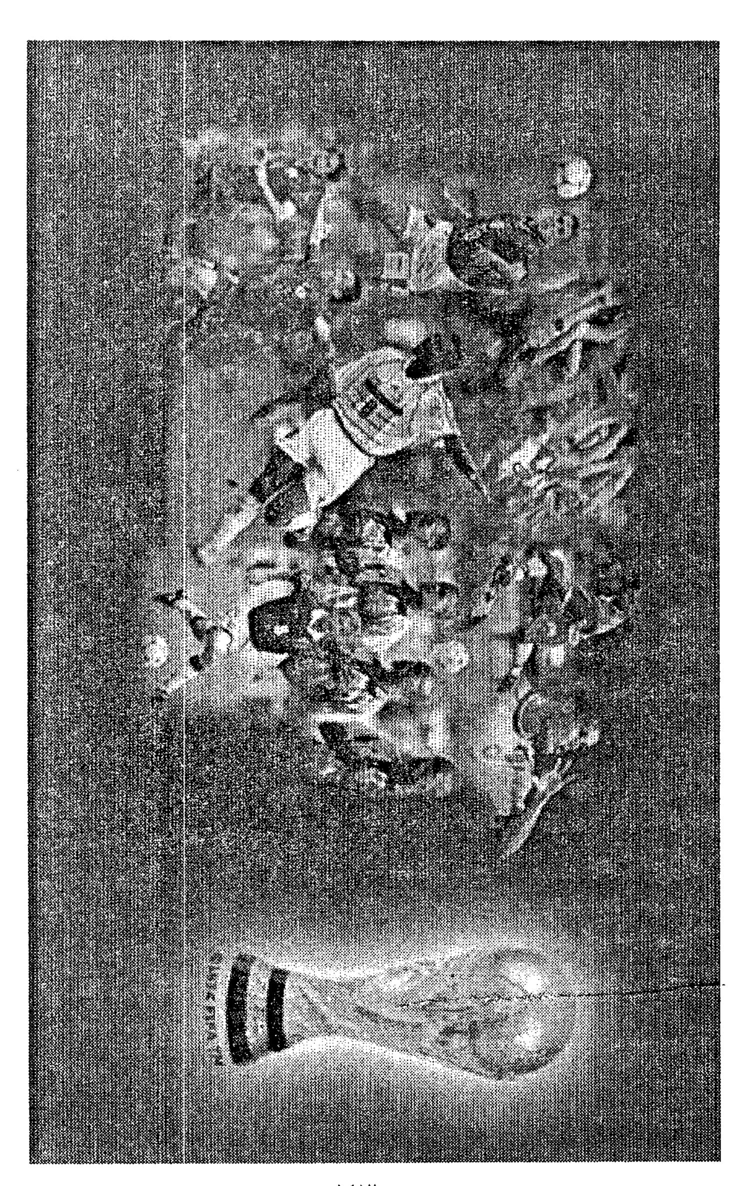
والسجل الذهبى يضم هدفان لكلاً من :

عـبد الرحمـن فوزى من مصر . صلاح عصاد من الجزائر . عبد الرزاق خيرى، كماتشو، بصير صلاح الدين من المغرب . فؤاد انور من السعودية .

وهدفا لكلاً من :

* مجدى عبد الغنى من مصر .
* محمـد جريـر، محـب غزوانى، كريمو ، محمد الشاوش، حسن ناضر، مصطفى حاجى من المغرب .
* محمدعـبد الجـواد، سعيد العويران، فهد الغشيان، يوسف الثنيان، سامى الجابر من السعودية .
* الكعبى، غميض، ذويب ، اسكندر السويح من تونس .
*الاخضـر بللومـى، رابـح ماجـر، بن صاولة، جميل زيدان من الجزائر.
* فيصل الدخيل، عبد الله البلوشى من الكويت .
* خالد اسماعيل، على جمعة من الامـــارات .
* واخيراً احمد راضى من العراق .





خاتمة

بعـد ان ظهـر كتابى الرياضى الاول " حدوتة افريقية " الى النور فوجئت بكثير من القراء العاديين والمتخصصين على حداً سواء يتسـائلون عـن الاسـماء والجداول والاحصائيات والارقام الخاصة بالـبطولة الافريقية منذ بدايتها . وهنا اكدت لهم ان الهدف الاساسى للكـتاب لـم يكـن تقديم البطولة بشكل رقمى جاف خالى من المتعة والاثـارة بـل على النقيض تماماً فقد كان هدفى تقديم تاريخ البطولة بشـكل جديـد او بشكل درامى وروائى على شكل بانورامى يتناول تـاريخ الـبطولة بشكل عام اقرب للفيلم السينمائى والرواية منه الى الكتاب التقليدى متأثراً بعملى فى مجال السينما .

وكذلك لان تقديم البطولة بالشكل المطلوب كان يتطلب زيادة عـدد صـفحات الكتاب الى الضعف وهنا مشكلة حجم الكتاب سوف تقـف عائقـاً لانـنا اصبحنا نعيش فى عصر ثقافة الكلمة المسموعة والمرئـية وبالـتالى لم يعد هناك اقبالاً كبيراً على الكتب الموسوعية الضخمة التى لا يجد القارئ وقتاً لمجرد تصفحها !!!

ولانـنى احترم رأى القراء سواء كانوا متخصصين او قراء عاديـين ولاننى اؤمن بالدور الحيوى لرجع الصدى فى اى مجال من مجـالات الاعـلام فقـد فكرت جيداً فى هذه التساؤلات ووجدت ان افضـل وسـيلة للاجابـة عليها هى تقديم سلسلة جديدة –من الكتب الكـروية المتخصصة التى تتناول زاوية معينة من الحدث الرياضى يتم التركيز عليها وتقديم كل التفاصيل والارقام والاسماء الخاصة بها بحيث تكون موازية للسلسلة الاولى مما يمكن ان يشكل تكاملاً بينهما من حيث الشـكل والمضمون .

وقررت ان ابدأ بموضوع مغاير تماماً للموضوع الاول الذى كان يتناول الكرة الافريقية وركزت فى هذا الكتاب على الكرة العربية

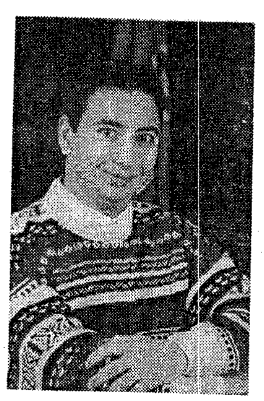
وبالتحديد المشاركات العربية فى المونديال فى محاولة للتنويع وطرق افـــاق جديدة فى مجال الكتابة الرياضية او الكروية اذا شئنا الدقة فى التعبير !!!

وحرصـــت على ان اطعم مادة الكتاب بالتفاصيل الكاملة من حيـــث الاســـماء والارقام والصور والاحصائيات ليكون الكتاب اشبه بـــالملف الشـــامل لكل المباريات العربية فى تاريخ المونديال محافظة علــى الـــبعد التوثيقى للكتاب دون الاخلال بالبعد التسويقى من حيث حجم الكتاب وعدد صفحاته لكى يصبح فى متناول جميع القراء .

وادعـــو الله ان يحظـــى هـــذا الكتاب بنفس درجة الاعجاب والـــتقدير الـــتى حصل عليها شقيقه الاكبر " حدوتة افريقية " واقدمه هديـــة معفـــاة من كل الضرائب والجمارك الى هواة التوثيق والتاريخ حـــتى لا يـــتهمونى باننى من حزب اعداء الاسماء والارقام رغم ان امنـــية اى كاتـــب هـــى الارقـــام ســـــــواء ارقام التوزيع او ارقام البنكنوت !!!!!!!!

****

المؤلف فى سطور



* حاصل على بكالوريوس الاعلام عام ١٩٩٨ من قسم الصحافة بكلية الاعلام فى جامعة القاهرة .
* حاصل على تمهيدى ماجستير عام ١٩٩٩ من قسم الصحافة بكلية الاعلام فى جامعة القاهرة .
* عمل فى العديد من الجرائد والمجلات المصرية والعربية منها مجلة " كلام الناس " ومجلة " الغدالعربى " ومجلة " كلمتنا " وجريدة " الكورة والملاعب " .
* عمل فى مجال الاعلام المرئى فى التلفزيون المصرى فى قناة المنوعات بقطاع النيل للقنوات المتخصصة .
* ساعد فى اخراج الفيلم التوثيقى " انقاذ كلاسيكيات السينما المصرية " الذى شارك فى عدة مهرجانات دولية وعربية .
* يعد الان رسالة الماجستير فى قسم الصحافة بكلية الاعلام فى جامعة القاهرة .
* له اسهام فى المكتبة الرياضية العربية حيث قدم موسوعة " حدوتة افريقية " عن تاريخ بطولة الامم الافريقية لكرة القدم .

رقم الإيداع بدار الكتب

١٠١٤٤ / ٢٠٠٢



المدينة برس
طباعة
نشر
تسويق إعلامى

تليفون : ٧٤٠٥٠٥٧ - ٠١٠/١٤٨٥٤٤١
فاكس : ٧٤٠٥٠٥٧ محمول : ٠١٢/٣٩٥٦٠٠٢

E-mail:madinapress@maktoob.com
E-mail:madinapress@hotmail.com